

المجتمع

اسلامية اسبوعية



الشهيد

السنانيري

لماذا قتلوه ؟





CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقلة أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فـجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزحاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما أنه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة أمتار، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف. ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك.

سوني
SONY

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

الثلاثاء ٢٠ محرم
١٤٠٢ هـ - الموافق ١٧

نوفمبر ١٩٨١ م - العدد
٥٥١ - السنة الحادية
عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

شارع المغرب - الروضة -
الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

في هذا العدد

باختصار

ما سبب التريث؟

صدر المرسوم الأميري بإنشاء كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وهو حدث كبير الأهمية، لأنه جاء تلبية طيبة للمطالبة الشعبية الواسعة به. لكن الملاحظ، أن هناك صمتاً اعلامياً مطبقاً تجاه هذه الكلية، ودورها الكبير الذي ستؤديه في بلادنا، وفي منطقة الخليج كلها، إن لم يكن في العالم الإسلامي كله.

ثم إن الخطة الدراسية للكلية معدة من قبل لجنة متخصصة، شكلت في العام الماضي، والكفاءات العلمية متوفرة بجميع تخصصاتها في قسم الشريعة، والمبنى معد وجاهز، فماذا يبقى بعد؟ أيطول انتظارنا لكلية الشريعة ريثما يعد الإداريون المكاتب لأعضاء هيئتها؟

نحسب أن هذا ليس سبب التريث!

الموضوع الصفحة

• التعليق الاسبوعي: تقييد الحريات والقناعات المفقودة ٤

• المشكلة الادارية ١٠

• موضوع الغلاف عن الشهيد محمد كمال الدين السناني ١٨ - ٢٥
(لماذا قتلوه؟ هبي ريح الجنة - شهيد)

المحنة الرابعة - سطور من حياة الشهيد لم يبق إلا أمينة تنتظر

• الرفض الاسلامي لسياسة الاسلام والاستراتيجية البديلة ص ٣٠



الإشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠,٥٠٠ دينار كويتي - ١٣٠ ريالاً سعودياً - ١٤٦ درهم إمارات - ١٤٢

ريالاً قطرياً - ١٤,٥٠٠ ديناراً بحرينياً - ١١,٥٠٠ ديناراً أردنياً - ١٥١ كويون

بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولاراً أميركياً - ٢٧,٥٠٠ جنيهات استرلينية - ٢٣٠ فرنكاً فرنسياً -

١١٢,٥٠٠ ماركاً ألمانياً.



ما كاد الناس يستبشرون خيراً بعودة مجلس الأمة، ورجوع القيادة السياسية في هذا البلد عن إجراءاتها التي اتخذتها في رمضان ١٣٩٦، حتى فوجئوا بمشاريع قوانين جديدة، تجعل المستبشرين لا يمضون طويلاً في استبشارهم، والمتفائلين بعودة الحريات ينكمشون ولا ينطلقون في تفاؤلاتهم.

وجاءت القوانين الجديدة، كقانون التجمعات وقانون المطبوعات، لتحد من الحريات التي يمتلكها الشعب منذ الاستقلال، ولتجعل من الديمقراطية، التي تميزت بها هذه البلد، صورة شكلية لا تتجاوز مجلس الأمة الذي تحاول الحكومة أيضاً أن توجهه حيث تريد.

وأدركت الحكومة أن هذه القوانين تتعارض مع إعلانها المستمر عن حرصها على الحريات العامة والتمسك بها، فأوضحت أنها لم تصدر مثل هذه القوانين إلا لمبررات منطقية، وظروف حرجة تمر بها المنطقة، وللمحافظة على الأمن والاستقرار الداخليين، ولتجنب إثارة نقمة بعض الأنظمة القمعية التي لها جاليات كبيرة هنا.

وكان آخر هذه القوانين التي تقدمت الحكومة بمشروعات لها، قانون المطبوعات الذي يقيد من حرية الصحافة تقييداً واضحاً، وبررت الحكومة أيضاً هذه القيود بالمبررات السابقة، وأضافت إليها بأن معظم العاملين في الصحافة الكويتية هم من غير الكويتيين، وأن لهؤلاء ولاءات سياسية خارجية.

ولا ندري لماذا انتبعت الحكومة إلى انخفاض نسبة الكويتيين العاملين في الصحافة المحلية، ولم تنتبه إلى

تقييد الحريات والقناعة المفقودة

انخفاض نسبتهم في المؤسسات الاعلامية الأخرى التي تديرها الحكومة نفسها. ثم اذا كانت الحكومة حريصة على تكوين الصحافة فقد كان عليها أن تعمل لذلك بفتح كليات الاعلام والصحافة منذ سنوات عدة، منذ بدأت تمنح التراخيص بإنشاء صحف ومجلات في البلاد. كما علينا أن نذكر أن نسبة العاملين في مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة وغيرها من الكويتيين لا يتجاوز عشر مجموع السكان الكويتيين، وبالتالي فقطاع الصحافة واحد من القطاعات الأخرى الذي لا بد أن تظهر فيه هذه النسبة.

أما القول بأن للصحفيين العاملين في الصحف الكويتية ولاءات خارجية فحجة على الدولة وليس لها، لأن الدولة استطاعت أن تجعل ولاءهم الأول للسلطة المحلية، فلا عجب اذا جعلوا لهم ولاءات أخرى خارجية بعد أن استسهلوا «بيع الولاء». ثم اذا كانت الدولة حريصة على أن لا تكون الصحف دكاكين للخارج، فليس أسهل من تفسير الذين يفعلون ذلك، خيراً من أن يبقوا ويكونوا مبرراً للتضييق على حريات الناس.

وبالنسبة الى حرص الحكومة على علاقاتها ببعض الأنظمة القمعية، وعلى عدم إثارتها علينا، فقد نجحت في جعل رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية يتفهمون ذلك، ويساعدون الدولة في عدم إقحامها بأزمات في علاقاتها الخارجية، في حدود المعقول. وفي إمكان السلطة الاستمرار في هذا، وستجد الجميع متجاوباً معها.

ومن مبررات الحكومة ايضاً، أن تقييد بعض الحريات، يحول دون إثارة الفتن والاضطرابات الداخلية،

ويوفر للبلاد الأمن والاستقرار، ولا نحسب أن الصحفي الوطني الملتزم أقل حرصاً في هذا المجال على الأمن والاستقرار. ثم انه من الخطأ الظن بأن تقييد الحريات يضمن الاستقرار، فهذه الانظمة المستبدة تتهاوى واحداً بعد الآخر، وهذه هي تنظيمات العنف تنشط وتقوى في البيئات التي تخنق فيها الحريات. فليس من حام إذن للبلاد غير الحرية، وليس هناك من وقاية من الفتنة خير من حفاظنا على الحريات العامة.

وعلى أية حال، فإن أية فتنة ترى الدولة نذرها تقترب، فليس هناك ما يمنعها من كبثها في مهدها، وحمل مثيريها بعيداً، دون أن تحتاج الى قانون التجمعات او غيره، ففي غياب هذا القانون نجحت الدولة في معالجة قضية مسجد «شعبان»، على سبيل المثال، ولم تمنعها الحريات المكفولة للشعب من اتخاذ أي إجراء. لأن الحريات العامة شيء واستغلالها لأمر آخر شيء آخر. ولهذا يبقى حق التظاهر السلمي، مثلاً، وسيلة للتعبير عن الاحتجاج في أية قضية، بعد طلب حماية قوات الأمن لها.

وهكذا، فإننا نقول ان المبررات التي طرحتها الحكومة لاصدار هذه القوانين المقيدة للحريات العامة، لا تشكل قناعة لدينا، ونرى أنها يجب أن لا تشكل قناعة لدى الحكومة ايضاً. وعلينا أن ندرك أن وجود عناصر مسيئة يجب تقييدها والحجر عليها، لا يوجب تقييد الآخرين والحجر عليهم، ثم إن المحب للأساء لن ينتظر حتى يسمح له بارتكاب إساءته، فهو سييء، أعطي فرصة أم لم يعط، في أجواء الحرية وفي أجواء فقدانها.

مجلس الأمة والشعوب الإسلامية محاضرة



● الصقر: للمجلس دوره في خدمة القضايا الإسلامية



● السلطان: منح العمالة الإسلامية .. الأولوية

● النائب السلطان: الاستثمارات الخارجية الكويتية يمكنها أن تدفع عجلة التقدم في الدول الإسلامية الفقيرة.

● النائب الصقر: على المجلس دعم وزارة الأوقاف لإنشاء أقسام جديدة تختص بشؤون الشعوب الإسلامية.

الأمة وتلك العوامل التي تؤدي الى تحجيمه.

ثم تحولت دفة الحديث الى النائب جاسم الصقر الذي قال: إن لمجلس الأمة دوره الفعال في خدمة القضايا الإسلامية، فمن الجانب السياسي يمكن لمجلس الأمة أن يطالب برفع الظلم والتعدي الذي يقع على بعض الشعوب الإسلامية في العالم، وعلى الصعيد القانوني يمكن للمجلس أن يدعو الى الاسهام في المؤتمرات التي تقام لمعالجة مسألة تقنين الفقه والتشريع الإسلامي.

كذلك يستطيع مجلس الأمة أن يدعو إلى دعم الشعوب الإسلامية مالياً، إذ بإمكان المجلس أن يقدم مشروع قانون يحقق هذا الهدف.

ثم تطرق النائب الصقر الى الدور المنتظر لوزارة الأوقاف في هذا المضمار وقال بأن على المجلس أن يدعم وزارة الأوقاف بالعمل لزيادة ميزانيتها والسعي لإنشاء أقسام جديدة في الوزارة تختص بشؤون الشعوب الإسلامية وأن تعدد الكوادر البشرية التي تدير الأقسام بكفاءة. ثم تطرق إلى العوامل المساعدة التي تساعد مجلس الأمة في أداء دوره فنكر الحافز لدى أعضاء مجلس الأمة، وأشار الى أهمية استجابة الحكومة لهذه المطالب.

وفي نهاية الندوة فتح باب الأسئلة والنقاش حيث تولى النائبان الرد عليها.

وهذه القنوات المذكورة أنفاً تقنن قدرة مجلس الأمة على التأثير على السلطة التنفيذية.

النشاطات الخارجية:

ثم تطرق النائب السلطان لنشاطات الكويت الخارجية والتي يمكن توجيهها لخدمة القضايا الإسلامية، فنكر الاستثمارات المالية الخارجية التي يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية في الدول الإسلامية الفقيرة، وتحدث عن سياسة انتاج وتسويق النفط الكويتي ومشتقاته والتي يمكن استخدامها لمساعدة الدول الإسلامية، ثم تحدث بشكل خاص عن صندوق التنمية الكويتي وعن الدور الذي يمكن أن يلعبه في هذا الشأن.

ثم نكر أنماطاً أخرى من الأنشطة وتطرق في النهاية الى مسألة العمالة الوافدة، وحث النائب السلطان على أن تمنح العمالة الإسلامية الأولوية في نطاق العمل الأجنبي في الكويت. ثم قال النائب السلطان: إنه من الناحية النظرية فإن لمجلس الأمة قدرة كبيرة على التحرك وتوجيه السياسة الكويتية نحو خدمة قضايا المسلمين، قياساً إلى الصلاحيات القانونية الممنوحة، ولكن من الناحية العملية فإن دور المجلس محدود في هذا المجال لأسباب عديدة.

وفي ختام حديثه تطرق النائب السلطان الى العوامل التي تسهم في تطوير دور مجلس

ضمن ندوة «أسبوع الشعوب الإسلامية» التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أقيمت مساء يوم الأربعاء الموافق ١١ نوفمبر محاضرة بعنوان «مجلس الأمة والشعوب الإسلامية»، شارك فيها نائباً مجلس الأمة السيد خالد السلطان، والسيد جاسم الصقر، حيث دار الحديث حول دور مجلس الأمة الكويتي في دعم قضايا الشعوب الإسلامية.

بدأ النائب خالد السلطان بعرض نقاط أربع وهي: أولاً صلاحيات مجلس الأمة في معالجته لهذا الأمر. ثانياً: تحديد نشاطات دولة الكويت الخارجية التي لها ارتباط بالعلاقات الكويتية - الإسلامية. ثالثاً: التوصل من تلك ال قدرة مجلس الأمة على توجيه دفة السياسة الكويتية نحو دعم القضايا الإسلامية. رابعاً: العوامل التي تؤثر على تطوير دور مجلس الأمة والعوامل التي تؤدي الى تحجيمه.

قنوات دستورية:

قال النائب السلطان: إن لمجلس الأمة قنوات معينة يتبعها في التعامل مع السلطة التنفيذية، منها برنامج الحكومة، الخطاب الأميري، المعاهدات والاتفاقيات الدولية، ميزانية الدولة.

هذا بالإضافة الى قنوات أخرى عديدة مثل:

توجيه الأسئلة لافراد الحكومة، وإبداء الرغبات، وطرح موضوع عام للمناقشة، تشكيل لجان التحقيق، والاستجواب وغيرها.

رأي الطبائري حول الأزمة الدستورية



ان المادة ١١٦ من الدستور توجب ان تكون الحكومة ممثلة في المجلس برئيسها او احد اعضائها وهذا يعني ان جلسة مجلس الامة لا تكون صحيحة الا اذا كانت الحكومة حاضرة مما يعني ان استمرار وجود الحكومة هو شرط لصحة استمرارية الجلسة كما هو الحال في النصاب الذي يجب ان يبقى متوافرا طيلة الجلسة وخاصة عند اتخاذ القرار ونعتقد ان هناك استعجالا قد تم في رفع الجلسة لانه كان بالامكان رفع الجلسة للاستراحة لمدة ساعة مثلا .. انتظارا لوصول بعض الوزراء او لعودة الوزير الذي كان يحضر الاجتماع خاصة وان الوزير اعلن عند سؤاله لحظة حضوره انه عائد الى مكان انعقاد الجلسة مما يعني ان الحكومة لن تنسحب من الجلسة الامر الذي يؤدي الى ابطال صحة انعقاد الجلسة ولذلك نعتقد ان المقصود بتمثيل الحكومة في الجلسة يكفي فيه وجود ما يدل على ان الحكومة ممثلة في الجلسة دون اشتراط الوجود المادي لها في كل دقيقة من دقائق انعقاد الجلسة لان مثل هذا التفسير الحرفي يؤدي في الواقع الى تعطيل جلسات المجلس عند خروج الوزير الذي يمثل الحكومة اذا كان حاضرا لوحده لاي سبب من الاسباب خاصة وان الدستور يكتفي بحضور وزير واحد لتكون الحكومة ممثلة في الجلسة ويترتب على ما سبق ان الحكومة يجب ان تكون ممثلة في المجلس عند اتخاذ القرار ماعدا قرار رفع الجلسة لعدم وجودها فيه الا انه اذا كانت الحكومة موجودة بالفعل الامر الذي يؤدي الى انتفاء سبب رفع الجلسة.

جلسة يوم الثلاثاء



فيصل الدويش: ليس عدلا ان تحصن السلطة التنفيذية نفسها في مثل هذا القانون الذي بمثله كانت عوامل حل المجلس الامة.

ناصر صرخوه: المحكمة الادارية هي اهم ما ينتظره المواطن وسياسة الابواب المفتوحة هي من أخطر السياسات القائمة.

وخلال الجلسة رد بعض النواب على أجوبة الوزراء وفيما يلي بعض الردود:

حمود الرومي: من المؤسف ان لا يكون لدى الوزارة الآن مثل هذا القانون - قانون يحدد أهداف التعليم والمراحل الدراسية - ولكن الحمد لله ان الوزارة انتبهت مؤخرا الى هذا الموضوع وبدأت باجراء دراسات حوله.

مبارك الدبوس: الجامعة بدأت بـ ٤٠٠ طالب وفي العام الماضي وصل هذا العدد الى ٩٠٠٠ طالب وأريد ان انوه بوجود النظر الى هذا الموضوع بجدية وعمق وبوجود التوسع بالجامعة بما يلائم الوضع في الكويت من ناحية التوزيع السكاني ومن ناحية النمو أيضا.

سيطر على الجلسة موضوع المحكمة الادارية حيث دار حولها نقاش حاد وفيما يلي رأي بعض النواب:

عدنان عبدالصمد: يبدو ان الحكومة تخشى انشاء محكمة ادارية مع انه مضى على صدور الحكم الدستوري بهذا الشأن ١٨ سنة ولو أقيمت المحكمة الادارية لانعدمت ظاهرة الوساطة في الحكومة.

جاسم الخرافي: ان المحكمة الادارية أصبحت مجال حديث وهناك العيوب الكثيرة التي نرجو من هذه المحكمة ان تعالجها. وقال أيضا: اننا لا نريد محكمة ادارية تخصص لمعالجة تدرج الموظف أو وضعه المالي وما يتعلق براتبه أو أوضاعه الادارية وانما نحن نريد محكمة متطورة تعالج الظلم الذي يقع على أي مواطن.

جاسم الصقر: اذا اقتضت المحكمة الادارية على أوضاع الموظفين ماذا سيفعل المواطنون الآخرون الذين يشعرون بظلم يقع عليهم؟

راشد سيف: المحكمة الادارية لن تحل المشاكل وستظل الوساطة والمحسوبية قائمتين.

المجتمع المحلي

مجلس التعاون والشعوب المسلمة

اختتم مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الثانية في الرياض. وقد أكد قادة دول المجلس في بيانهم الختامي عزمهم على مواصلة التنسيق في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية لمواجهة الأخطار المحيطة في المنطقة، وزيادة الاتصالات بين دول المجلس من أجل درء هذه الأخطار، وأعلنوا رفضهم للمحاولات التي تقوم بها القوى الأخرى والتي تستهدف إيجاد مواقع لها في منطقة الخليج لتهديد أمنه وسيادته والتي تشكل خطراً على المنطقة وشعبها وتهدف لتأمين نفوذ القوى الأجنبية في المنطقة.



وجدد المجلس تأييده المطلق لنضال الشعب الفلسطيني من أجل حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره بنفسه وإنشاء دولته المستقلة على أرضه. واستعرض المجلس الوضع في أفغانستان وما يشكله من مخاطر ليس فقط على أمن المنطقة واستقلالها وإنما على السلام العالمي، وأكد تمسكه بقرارات المؤتمر الإسلامي بهذا الخصوص.

وقرر دعوة وزراء الدفاع للاجتماع لتحديد الأوليات لدول مجلس التعاون من أجل تأمين استقلالها وسيادتها. لا شك في أن البيان ينطلق من منطلق الوحدة التي يحرص عليها كل مخلص، وأن مواقفه من قضية فلسطين وقضية أفغانستان مواقف سليمة، إلا أننا نأمل أن يوسع مجلس التعاون من تأييده لقضايا الشعوب المسلمة، فلا يقصرها على شعبي أفغانستان وفلسطين، فثمة شعوب مسلمة أخرى تلقى من حكامها العنت والظلم مثل تلقي الشعوب الأخرى من المحتلين. وإذا كان ثمة ما يمنع المجلس من إعلان هذا الموقف هذه الأيام، فنأمل أن يأتي يوم قريب يعلن فيه بصراحة.

الحكومة تدرس وضع خريجي معهد التكنولوجيا

تدرس الحكومة حالياً وضع خريجي معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية لتحسينه في السلم الوظيفي بناء على ورقة تقدم بها وفد من مجلس طلبة



المعهد الى وزير العدل والشؤون القانونية سلمان دعيج الصباح وقد تناقش الطلبة مع السيد الوزير في مسألة منح خريجي المعهد الدرجة الرابعة وكذلك زيادة المكافأة الشهرية مبينين أهمية ذلك مدللين عليه بحقائق كما قدموا جدولاً يبين الوضع الدراسي والوظيفي لطلبة معهد التكنولوجيا والمعاهد الأخرى وطلبة جامعة الكويت وكلية الهندسة كما يلي:

الموضوع	المعلمين	التجاري	التكنولوجي	الجامعة	الهندسة
عدد الفصول	٤	٤	٥	٨	١٠
عدد الساعات	٩٥٢	٩٥٢	٢٢٤٠	١٤٤٠	٢٤٠٠
عدد أسابيع الدراسة	١٤	١٤	١٤	١٢	١٢
التدريب الإلزامي	١	١	٢	—	—
ساعات التدريب الإلزامي	٧٢	١٢٠	٢٤٠	—	—
فصل صيفي	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد
الدرجة الوظيفية	الخامسة	الخامسة	الخامسة	الرابعة	الرابعة
علاوة	تشجيعية	—	—	—	فنية
قيمة العلاوة	٤٥	—	—	—	٣٥
الراتب عند التعيين	٣٧٥	٣٣٠	٣٣٠	٤٠٠	٤٣٥
للمتزوج	—	—	—	—	—
الراتب عند التعيين	٣١٠	٢٦٥	٢٦٥	٣٣٠	٣٧٥
للاعزب	—	—	—	—	—



وليد الرويح لـ «المجتمع»

هكذا تم اشرافنا على نبح الدجاج

قال مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي السيد وليد الرويح حول اشراف بيت التمويل الكويتي على نبح الدجاج البرازيلي المستورد الى الكويت ان السبب الذي جعلنا ننفذ هذا المشروع هو حرصنا على توفير

اللحم المذبوح على الطريقة الاسلامية حقيقة، بعد ثبوت التزوير في كثير من وثائق الذبح.

واضاف في تصريح خاص لـ «المجتمع» منذ سنة ونصف السنة ونحن نقوم باتصالات مع شركات داخل الكويت وخارجها، ولم نتوصل الى اتفاق معها لعدم تعاونها، فالشركات الاميركية مثلا رفضت شرطنا بوجود مشرف دائم على الذبح من قبلنا.

وقال: لقد وجدنا استجابة من شركة رعد للمواد الغذائية، وهم وكلاء لعدة شركات برازيلية للدواجن، فتم الاتفاق معهم بعد أن وافقوا على شروطنا، ومنها وجود مشرف دائم في أيام محددة يكون الانتاج فيها مخصصا لبيت التمويل، وقد وصلت الدفعة الاولى وهي ١٥٠٠ طن ووزعت في الاسواق والجمعيات التعاونية.

واكد الرويح على ان بيت التمويل لن يكتفي بالاشراف على نبح الدجاج بل سيسعى الى الاشراف على نبح حيوانات اللحوم الاخرى المستوردة.

وحول ما اذا كانت هناك فكرة لتسويق هذه اللحوم خارج الكويت قال ان الفكرة موجودة ونأمل تحقيقها في القريب إن شاء الله.

وفي ختام حديثه وجه مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل نداء الى وزارة التجارة والصناعة واتحاد الجمعيات التعاونية والبلدية وشركة التمويل لدعم مثل هذه المشاريع لتغطية احتياجات الكويت من السلع الضرورية.

واشار الرويح الى ان الدائرة التجارية في بيت التمويل على استعداد للرد على استفسار يوجه لها من الجمهور.

عرض الحلقة الرائدة عن الطب العربي الاسلامي

عرضت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك الحلقة التليفزيونية الرائدة من مشروع الحضارة العربية الاسلامية، وهو مشروع اعلامي ثقافي يقوم على عرض وتقديم الحضارة الاسلامية بجميع جوانبها، استنادا الى مجموعة دراسات ووثائق وآثار. ويشمل المشروع ١٥٦ حلقة تليفزيونية، مدة كل منها ساعة درامية كاملة، وكل حلقة ذات موضوع حضاري قائم بذاته، وكانت الحلقة الرائدة تدور حول موضوع الطب العربي الاسلامي، وتستعرض من

خلال محاضرة يلقيها استاذ جامعي على طلبته الطب عند العرب منذ الجاهلية حيث استخدام التعاويذ، ثم الطب في صدر الاسلام واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام الخاصة بالطب، ثم الطب التجريبي وبداياته في العصر الأموي، ثم عصر ترجمة كتب الطب في العصر العباسي، واستعراض بعض مشاهير الاطباء وما اشتهروا به في الطب. وفي نهاية الحلقة يكون الحديث عن انتقال الطب الاسلامي الى الغرب وأوروبا ومدى الاستفادة منه هناك.

نسأل رئاسة المجلس لماذا لم تطرح قانون التجمعات في جلسة الثلاثاء؟
ونسأل النواب لماذا لم يصروا على مناقشة هذا القانون والتصويت عليه؟
لقد كان سقوط هذا القانون مضمونا في جلسة الثلاثاء.. فمن المؤكد أن ستة من الوزراء كانوا متغييبين لمصاحبة أمير البلاد في رحلته للرياض.. كما أن معظم الوزراء كانوا في المطار لوداع الأمير.. لو كانت هذه الفرصة بيد الحكومة لما ضيعتها!

تساؤل

صبر الاسبوع

تحية لبعض نواب القبائل

تحية لنواب القبائل الذين صوتوا مع حريات الشعب السياسية.. تحية إلى أولئك الذين عارضوا مادة ٣٥ مكرر وواجهوا بها تحدي السلطة..

نقول ذلك لأنهم صدقوا ظننا فيهم.. فالفكرة الخاطئة التي تقول بأن كل نواب القبائل هم اتباع للسلطة باتت سخيطة والشائعة التي تقول إنهم أصحاب منافع وليسوا أصحاب قضايا صارت أكذوبة...

لقد وقف بعض نواب القبائل ضد القانون كما وقف بعض نواب الضواحي مع القانون... لذلك نحى السادة النواب الذين وقفوا مع حرياتنا.. ونخص بالذكر نواب القبائل السادة:-

مريخان سعد
راشد سيف
مطلق الشليمي
سالم الحماد
هادي هايف
فيصل الدويش

فالح الميع
مبارك راعي الفقهاء
خالد العجران
مبارك الدبوس
خليفة الجري



العنجري



الجوعان



د. مكي



المشاري

المشكلة الادارية

تواصل المجتمع في هذا العدد مناقشة المشكلة الادارية مع خمسة من القياديين، فتعرض اليوم عدة قضايا منها ظاهرة الجفاء الذي يقابل به الرئيس مرؤوسيه في الادارة، وعدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب، وقضية التقارير السرية للموظف وخضوعها احيانا للمزاجية والعلاقات الشخصية.

● وقد علق على هذه القضية السيد حمد الجوعان بقوله:

● الحقيقة، لم اشعر بهذه المعاملة من خلال عملي طوال سنوات الخدمة، وعلاقاتي مع رؤسائي طبيعية فيها الثقة والتعاون. وعموما المسألة تعتمد على العنصر الشخصي للفرد وعواطف الانسان وميوله سواء من الرئيس او المرؤوس، فالمرؤوس دائما يشعر بالظلم من قبل رئيسه وأنه غير واثق من رئيسه، والرئيس غير قادر على زرع ثقة مرؤوسيه في شخصه، فلا يلومهم اذا لم يثقوا فيه، وهنا الاحساس بالعدل، فدانما الموظف اذا شعر بعدم الثقة مع رئيسه المباشر فمن الصعب عليه أن يثق في قراراته ويحملها على غير محمل العدل الا اذا كانت من صالحه.

فطالما أن القرارات لغير صالح المرؤوس فهي قرارات غير عادلة، فالنقطة الاساسية في الموضوع نحملها الرئيس لانه كان بإمكانه أن يثبت لموظفيه انه قابل للثقة، هنا من ناحية الرئيس، ولا بد من أن يكون هناك رد فعل من المرؤوس حتى يندمجان وتتكون علاقة انسانية جيدة، وهكذا اذا كانت القيادات جيدة فستكون العلاقات الانسانية في الجهاز الحكومي جيدة والعكس صحيح.

القضاء على هذه الظاهرة يتطلب حسن اختيار الاداري اولا، ثم تدريبه على الاساليب الانسانية المجدية في معاملة المرؤوسين، كما يتطلب ترسيخ الوعي بأن الظلم والغبن والقسوة والجفاف والتجاهل.. كلها عوامل احباط للطاقة النفسية، تؤدي الى ردود فعل سلبية تتجه الى العمل نفسه.. حتى مبدأ العقاب. ينبغي ألا يطبق الا اذا تمادى الموظف في تكرار أخطائه وتقصيره في واجباته،

وخروجه عن مقتضيات الوظيفة من الانتظام والالتزام باخلاقياتها، وبعد أن يستنفذ التدريب والعلاج الانساني وسائلهما. حينئذ قد يفيد العقاب.

ونحن في «الكويتية» نتبنى هذه الاساليب الانسانية، وندريب عليها رؤساء الاقسام، بل اننا جعلناها مادة في برامج تدريب المضيفين ليتبعوها في معاملة ركاب الطائرة، ونحن عازمون على تدريب موظفينا في المطار على الاساليب الانسانية في معاملة المسافرين وامتصاص غضبه وتوتر حالته النفسية المصاحبة لمقاعب السفر».

● ثم انتقلنا الى طرح قضية اخرى، وهي ما تخص أسباب وجود ظاهرة متفشية في كثير من الادارات الحكومية، ألا وهي المعاملة الجافة التي يعاني منها المرؤوس من رئيسه في الادارة.. وقد أبان السيد المشاري وجهة نظره قائلا:

● ان نجاح الاداري او فشله في مهمته، يرتبط بمقومات شخصيته من النواحي الاجتماعية والنفسية والخلقية والعلمية، وكل ما اكتسبه من خبرات على مراحل عمره. نجاح الاداري يتوقف على حسن تقديره للأمور، وما يضره من اخلاص لعمله مقرون بحب الخير لمرؤوسيه، وقوة حاسته الاجتماعية، ومدى تقبله للنقد، مهما يكن الاداري حاصلا على أرقى الدرجات العلمية، فانه يظل عاطلا عن مقومات النجاح. ما لم يكن مزودا بالخلق الكريم المحب للخير، مضافا اليه ما تلقاه من تدريب على وسائل الارتباط الوجداني بالناس، واساليب معاملة المرؤوسين. وكم في عالم الادارة من اداريين حصلوا على الدكتوراة، وارتبطوا بالكتب أكثر مما ارتبطوا بالناس، فلم ينجحوا في حياتهم الادارية كقياديين.

● لماذا يقابل الرؤساء مرؤوسيهـم بالجفاء؟ ● متى تحل قضية «الرجل المناسب في المكان المناسب»؟

○ وأبدى العضو العنـجـري وجهة نظره في القضية، بما يلي:

أود في البداية أن أشير لنقطتين:

الأول) غموض تعبـير المعاملة الجافة بين الرئيس ومرؤوسيهـم ولتوضيح ذلك أرى تحـديد هذا التعبير بدلالته على سوء أو توتر العلاقة بين الرئيس ومرؤوسهـم.
والثاني) انني لست في وضع يمكنني من تأكيد أو نفي تفشي هذه الظاهرة في كثير من الإدارات الحكومية كما تذكر.

وأما كان الأمر فأنني أرى (بافتراض وجود هذه الظاهرة وتفشيها في كثير من الإدارات الحكومية...) أن سوء أو توتر العلاقة بين الرئيس ومرؤوسيهـم يرتبط مبدئياً بناحية خلقية وسلوكية تلعب ظروف النشأة والتربية دوراً كبيراً في تشكيلها ومع ذلك فإنه ثمة اعتبارات أخرى قد تساهم في وجود هذه الظاهرة وتفشيها تتمثل في عدم تجانس الموظفين (رؤساء ومرؤوسين) من حيث التربية والثقافة ... كما تتمثل في غياب لوائح تبين واجبات واختصاصات كل وظيفة يمكن للموظف الالتزام بها فضلاً عن عدم تقنين أساليب العمل بإجراءات محددة.

○ ونفى السيد الزين وجود هذه الظاهرة، بقوله:

هذا السؤال في الحقيقة يحتاج إلى إعادة صياغة بطريقة أخرى لأننا حين نطلق لفظاً أو كلمة «ظاهرة متفشية» على شيء معين فإن هذا يعني أن هناك دراسات ميدانية تمت لعينة كبيرة بحيث تمثل الجهاز الحكومي والعاملين به تمثيلاً صحيحاً ونتيجة هذه الدراسة الميدانية تعطي نتائج على الأقل ٥٠٪ من العينة في اتجاه معين هذا الاتجاه يأخذ صفة الظاهرة العامة داخل هذا الجهاز.

ولا أعتقد أن هناك دراسة تمت بهذا الشكل داخل الجهاز الحكومي تدل على وجود ظاهرة المعاملة الجافة بين الرئيس والمرؤوس بالجهات الحكومية ولا أعتقد بوجود مثل هذه الظاهرة وإن كنت لا أقطع بذلك وإن وجدت مثل هذه التصرفات فإنها لا تعدو أن تكون بعض الحالات الفردية القليلة جداً والتي لا ترقى إلى مستوى أن تكون ظاهرة عامة.

○ وقد أكد الدكتور مكى وجود هذه الظاهرة في الإدارة الحكومية قائلاً:

● المعاملة الجافة موجودة، وموجود إزاءها كذلك المعاملة الرطبة جداً، فكما أن هناك موظفين مغضوب عليهم من الرؤساء، فهناك أيضاً موظفون مدللون من بعض الرؤساء، فالصنف الأول يحاسب محاسبة دقيقة، والصنف الثاني يتقلب على فراش المسامحة والعفو وعدم المسؤولية.

● وحتى في ميدان المعاملة الجافة فإن الحزم مفقود في ميدان الإدارة، فالمعاملة الجافة إذا لم توجع ليس لها قيمة، والإيجاع يكون بخضم المرتب وعدم تجديد العقد، أي بقرارات تؤثر على مستقبله الوظيفي.

● وسبب هذه المعاملة نتيجة النوازع الغربية التي تتمثل في قول من قال: «ما تراسـت نـملة إلا وغلبت».

○ وقد طرحنا بعد ذلك ظاهرة عدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب، ما هي أسباب هذه الظاهرة وكيفية معالجتها، وقد أبدى السيد المشاري وجهة نظره حول هذا الموضوع، حينما قال:

لو أن كل إدارة تبنت هذا الأسلوب، لما وجدنا شخصاً غير مناسب في موقع مسئولية لا تتناسب مع ما أوتى من كفاءة وخبرة وشخصية ومؤهلات. وأود أن أشير إلى أن وجهات النظر قد تختلف وتتناقض حول شخص الموظف الواحد لاعتبارات تقديرية وأخرى لا دخل لها بالمقاييس الإدارية، ويظل مبدأ «الرجل المناسب في المكان المناسب» عائماً تائهاً في غياب أسلوب التقييم السليم. وليس هناك من علاج لهذه الحالة إلا باستخدام معايير توصيف الوظائف، ومعدلات الأداء، وتطبيقها على مختلف الوظائف من قمة الهرم الإداري إلى القاعدة.

○ وعلق العضو العنـجـري حول هذه القضية، قائلاً:

إن ظاهرة عدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب ترجع غالباً إلى أن التعيين يتم بدون مراعاة شروط محددة يلزم توافرها لشغل وظيفة معينة (ونـك لـعدم وجود توصيف للوظائف يبين

واجباتها ومطالب التأهيل اللازمة لشغلها) ولعل هذا الوضع يتأكد حين يكون الاعتبار الأساسي في التعيين هو المؤهل العلمي. ويمكن القول بشكل عام أن هذه الظاهرة تكون في الغالب نتيجة لضعف نظم الاختيار والتعيين وغياب لوائح توصيف الوظائف هذا فضلاً عما قد يحدث في تعيينات بالاستثناء في قواعد التعيين أو بالمخالفة لهذه القواعد. وفي رأيي أن توصيف الوظائف ومراجعة نظم الاختيار والتعيين يسهم إلى حد كبير في وضع الموظف المناسب في الوظيفة المناسبة.

○ وحلل السيد الزين أسباب وجود هذه الظاهرة في الإدارة الحكومية، وذلك بقوله:

أعتقد أن هذه الظاهرة بدأت في الثلاثي مع تطور العمل بالجهاز الحكومي ومع الزيادة المضطردة في عدد الخريجين الكوادر من مختلف التخصصات كما ونوعاً ومع العناية الفائقة التي توليها الأجهزة المعنية في تنمية قدرات مختلف المستويات الإدارية الكويتية. وسبب تفشي هذه الظاهرة في الماضي قد يرجع إلى أكثر من سبب نذكر منها:

١ - طبيعة نشأة وتكوين الجهاز الإداري الحكومي في الخمسينات وما تطلبه ذلك من شغل العديد من المناصب بما هو موجود من أهل البلد أياً كان تأهيله أو خبرته وذلك قبل تنظيم أجهزة الخدمة المدنية كما هي عليه الآن.

٢ - النمو السريع في حجم الجهاز الحكومي لتلبية حاجات مجتمع الرفاهية مع عدم توافر الكوادر المحلية المؤهلة بالأعداد المطلوبة وما صاحبها من تجاوزات كثيرة في التعيينات الخارجية سواء من حيث شروط التعيين أو درجة الكفاءة.

٣ - غياب التخطيط السليم لاحتياجات الجهاز الحكومي من القوى العاملة بالأعداد المناسبة وبالمواصفات التي تتفق مع كل وظيفة في ذلك الوقت.

وأعتقد أن هذه الأسباب - التي كانت قائمة في بداية نشأة الجهاز الحكومي والظروف التي أدت إلى وجود مثل هذه الظاهرة - قد تلاشت كما سبق القول.

المشكلة الإدارية

• وأوضح الدكتور مكي رأيه في هذا الموضوع، بقوله:

« المكان المناسب واقع يمكن الاهتداء الى ابعاده وال لاثنيته، ولكن من الصعوبة الاهتداء الى الرجل المناسب، لأن الرجل المناسب هو انسان، والانسان مجموعة من النزوات ومجموعة من المشاعر والاحاسيس مما يصعب كشفه او الاهتداء اليه.

• إن موضوع الرجل المناسب قلما تجده مناسباً من جميع النواحي، فقد تجده مناسباً علمياً وإطلاعا، ولكنه غير مناسب من ناحية قوة الشخصية والهيبة، وقد تجده رجلاً أميناً طبيب القلب، ولكن لا يستطيع ضبط عمل الإدارة، وهكذا.

• فإذا وبطنا هذه الأمور بهبوط المستوى الفكري والثقافي لدى أعضاء اللجنة المكلفين بالاختيار، فسيكون الاختيار أصعب وأصعب، يضاف الى ذلك العلاقات الأسرية والاجتماعية!!

علاجها

• كعلاج سبقتها .. لا يمكن ان يعالج في القرارات الإدارية، لا بد من أن تكون هناك فلسفة عقائدية في المجتمع من شأنها أن تعطي بايमानه واتقائه لا بأصله وثورته .. وفي هذه الحالة يستتبع الناس أنه فعلا الرجل المناسب وهو ليس من أسرة ثرية ... وعلى الأشخاص الذين كلفوا بالاختيار أن يتقوا الله و يخشوه عند عملية الاختيار .. لأن الاختيار غير الموفق سوف يؤدي الى ربكة في الخدمة الوظيفية.

• ثم طرحنا قضية التقارير السرية للموظف والتي تخضع للمزاجية والعلاقات الشخصية .. وقد أبان السيد المشاري وجهة نظره حول هذه القضية، بما يلي:

نحن في « الكويتية » لا نأخذ بنظام التقارير السرية، ولدينا أسلوبان مكافأة الموظف المجد: أولهما نظام الحوافز، وذلك بأن تختار كل دائرة سنويا الموظف التالي من بين موظفيها، فيمنح شهادة تقدير، ومكافأة مادية تعادل مرتب شهر أو نصف شهر، علاوة على هدية عينية. كذلك الموظف الذي يقدم للمؤسسة خدمة ممتازة فوق العادة توفر على المؤسسة مالا أوجهدا أو وقتا، أو تدر عليها ربحا بطريقة أو بأخرى ... هذا أيضا تكافئه. ومثله الموظف الذي يقوم بمجهود فوق العادة في عمل معين.

وهناك أيضا نظام تقييم أداء الموظف، ويتم ذلك مرة كل ربع سنة، ثم عن السنة بأكملها، في تقرير يحتوي على درجات، ان فاز الموظف بمائة درجة فهو موظف ممتاز، جدير بالاستثناء من

قاعدة الترققيات، وترقيته الى الدرجة الثالثة بغض النظر عن موعدها المقرر.

واستطرد السيد المشاري:

«أود أن أشير الى أن القواعد والنظم واللوائح الإدارية مهما تكن دقيقة التقنين، فإن الإنسان هو الذي يطبقها في النهاية. والانسان محكوم بضميره الذي يحتكم فيه الى ربه سبحانه وتعالى. ومن المتعذر ادرايا معرفة خبايا الأنفس أو اكتشاف طرق التحايل والباطل في هذا المجال. فإنا رئيس اداري حاسب موظفا أو غير آخر فهو بشر، والأمر متروك الى ضميره والى علاقته بخالقه، وكما أن الخير موجود فالشر ايضا موجود.»

• لجان تقييم الأداء:

— قد يكون تقييم الأداء بواسطة اللجان عمل جيد من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية فهو أمر صعب التطبيق، فضلا عن أن اللجان تشكل أعباء إدارية ومالية أكبر.

• ثم شرح السيد الجوعان وجهة نظره حول هذه القضية، كما يلي:

— هناك قول مشهور يقول: ان النعيب في النفوس وليس في النصوص، فنظام التقارير كنظام اساسا هو وسيلة لتحقيق مبدأ اساسي هو ضرورة تقييم أداء الموظف على ضوء هذا التقييم يكافأ أو يعاقب، لتحقيق مبدأ الثواب والعقاب، فكيف يتم تقييم أداء الموظف؟

— هذه قضية شغلت الكثيرين، وقد وفقت بعض الأجهزة في حلها وأخرى لم توفق. فنظام التقارير نظام وضع لتحقيق هذا الهدف بتطبيقات عملية لقانون الوظائف، فمنذ ان وضع في الخمسينات وحتى الآن بالطبع لم يحقق هذا الهدف، ولن يحقق الهدف طالما أن الظروف لم تتغير في الإدارة الحكومية، لأنها هي أداة القياس، والمفروض أن تكون أداة قياس علمية، فالذي يقيس هو شخص، وبالتالي محكوم هذا الشخص عند وضع التقارير بإيجابياته وسلبياته، فكلما كان الشخص قادرا على تقييم الآخرين كلما نجحت التقارير في إعطاء صورة حقيقية عند الموظف الذي يقيمه التقرير، وكلما كان الشخص غير قادر على تقييم الآخرين، كلما كانت التقارير غير صحيحة بحقيقة تقييم هذا الموظف، فنتيجة وجود أغلب من يضعون هذا التقارير يضعونها وفق اسم شخصية، وبالتالي لا بد أن يختل الميزان و يتبعها عدم تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله التقارير، والعمالة الزائدة كذلك تؤثر في هذا الموضوع، بحيث أن المسؤول لا يستطيع أن يكتب تقرير عن شخص ليس له عمل، وهذه بحد ذاتها مشكلة .. وهنا

نقول: هل انت التقارير الدور المطلوب منها؟ فنجيب على ذلك وللأسف بانها لم تحقق دورها ولم تصل الى الهدف السامي وهو تقييم أداء الموظف، حتى لا يظلم.

• وأبدى العضو العنجري رأيه في هذا الموضوع، وذلك بقوله:

من الثابت ان تقييم كفاءة الموظف هو من ابقى وأعقد المسائل التي تثار في مجال الخدمة المدنية نظراً لما يقترب على هذا التقييم من آثار تصل الى حد انتهاء خدمة الموظف، لهذا فإن نظم الخدمة المدنية على اختلاف مناهجها تسعى الى احاطة عملية تقييم كفاءة الموظف بضمانات تحول بقدر الامكان دون تعسف الرئيس المباشر للموظف في تقييم كفاءته.

• وأشار السيد الزين في هذه القضية الى أنه:

لا نستطيع القول بتعميم هذا الكلام على كافة المستويات الادارية المستولة عن تقييم كفاءة الموظفين وفي نفس الوقت لا نستطيع الجزم بعدم تأثير العلاقات الشخصية عند قياس كفاءة العاملين مهما غلبنا في وضع الضوابط اللازمة في هذا الشأن سواء القانونية أو الإدارية فالمعير يراعى هذا المسئول ضميره عند تقييم كفاءة الموظفين الذين يراسهم ويتعهد بقدر استطاع عن موبله وأهوائه الشخصية.

وقد راعى المشرع العدالة والموضوعية في اعداد التقارير التي تقدم عن العاملين بالجهات الحكومية حين استلزم في المادة (١٤) من نظام الخدمة المدنية عرض هذه التقارير على من يلي الرئيس المباشر في المسؤولية لاجراء رأيه وملاحظات عليه، وهذا الاجراء في حد ذاته يجعل الرئيس المباشر أكثر عناية ودقة وموضوعية وتحليلا عند وضع التقرير ويشعره بمسئوليته في هذا المجال مما يبعده بقدر الامكان عن العلاقات والاهواء الشخصية لا سيما وأن القانون قد تطلب من الرئيس المباشر أن يوضح اسباب الامتياز أو الضعف عن الموظف الذي يضع عنه تقريراً بأنه ممتاز أو ضعيف.

• وأوجز الدكتور مكي وجهة نظره حول هذا الموضوع بما يلي:

— التقارير السرية موضوع شائك جداً، ولكن لا بد منه لتقييم الموظف، فالعيب لا يمكن في التقارير .. وانما فيمن يقيم والذي يغلب العلاقات الشخصية والمزاجية على الحق والعدل الذي يجب أن يثبت، ونشجع الملامة كذلك على لجنة شؤون الموظفين التي بدورها تتحرى الدقة في تقييم الموظفين.



حتى يعتبر الحاكم خائناً لله والرسول والمسلمين

• يعتبر الحاكم خائناً لله وللرسول وللمسلمين عندما ينحاز لأقربائه ومن والاه ضد عموم المسلمين حين تحديد المسؤوليات وتسليم الولايات. فالمفترض بالحاكم المسلم أن يستعمل أصلح المسلمين على كل عمل من أعمالهم لأن استعمال الأصلح والأكفأ يأتي بمنفعة ومصلحة للجماعة الإسلامية بينما استعمال العكس يؤدي حتماً إلى ضرر كبير على الجماعة. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فولى رجلاً وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله» وفي رواية: «من قلد رجلاً عملاً على عصابة (الجماعة من الناس) وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه، فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين» رواه الحاكم في صحيحه. وروى بعضهم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من ولي من أمر المسلمين شيئاً فولى رجلاً لمودة أو قرابة فقد خان الله ورسوله والمسلمين. فيجب إذن على الحاكم أن يستعمل فيما تحت يده في كل موضع ومنصب أصلح من يقدر عليه وأكفأ من يقوم به.

يقول ابن تيمية في السياسة الشرعية ص ٨: «فإن عدل عن الأصلح الأحق إلى غيره، لأجل قرابة أو ولاء أو عتاقة أو صداقة أو موافقة في بلد أو مذهب أو طريقة أو جنس كالعربية والفارسية والتركية والرومية أو لرشوة يأخذها منه من مال أو منفعة أو غير ذلك من الأسباب أو لضغن (حقد) في قلبه على الأحق أو عداوة بينهما، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ودخل فيما نهى عنه في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون. [الأنفال: ٢٧]».

يضيف ابن تيمية: «فإن الرجل لحبه لولده أو لعتيقه قد يؤثره في بعض الولايات أو يعطيه ما لا يستحقه فيكون قد خان أمانته، كذلك قد يؤثره زيادة في ماله أو حفظه، يأخذ ما لا يستحقه أو محابة من يداهنه في بعض الولايات، فيكون قد خان الله ورسوله وخان أمانته». انتهى.

قيل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين أقفرت أفواه بنيك من هذا المال (أي أخليت أيديهم من المال وأفواههم من ملذات الطعام) وتركتم فقراء لا شيء لهم. وكان في مرض موته. فقال: أدخلوهم علي. فأدخلوهم وهم بضعة عشر نكراً ليس فيهم بالغ. فلما رأهم أنزفت عيناه، ثم قال: يا بني والله ما منعكم حقاً هو لكم ولم أكن بالذي أخذ أموال الناس فأدفعها إليكم وإنما أنتم أحد رجلين: إما صالح فالله يتولى الصالحين وإما غير صالح فلا أترك له ما يستعين به على معصية الله، قوموا عني (سيرة عمر بن عبد العزيز، ابن الجوزي، ص ٢٨٠). رحم الله عمراً وأمثال عمر. حقا إن الإمارة أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها. واليوم كما نرى ونشاهد ونلمس صار الحكام خونة لله ولرسوله وللمسلمين، وضاعت الأمانة، ووسد الأمر إلى غير أهله وضاعت الحقوق وصار ولادة الأمر يتاجرون في الرعية مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخون الخيانة التجارة في الرعية وصارت المسؤولية والولاية توسد إلى من هو خال من القوة والأمانة وهما الركنتين الأساسيين في ولاية الأمر بمقتضى قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون.

نشاط النواب



(نص الاقتراح)

منع اقامة حفلات الرقص والغناء والموسيقى في الفنادق والمطاعم.

مقدما الاقتراح محمد البراك
حمود حمد الرومي

اقتراح بمنع اقامة حفلات الرقص في الفنادق

تقدم نائبان بالاقتراح التالي الى المجلس:
السيد/رئيس مجلس الامة
تحية طيبة وبعد،

تطالعنا الصحف يوميا باعلانات من الفنادق والمطاعم باقامة حفلات رقص وغناء واخذت هذه المحلات تتبارى في جلب الفرق الغنائية والراقصة وغيرها، ولا شك ان هذا يتنافى مع دين الدولة وعادات وتقاليدها ويخالف نص المادة (٤٩) من الدستور والغرض الاساسي من تراخيص هذه المحلات.

لذلك، فإننا نتقدم بالاقتراح التالي لعرضه على المجلس الموقر.



إقتراح نيابي للشباب

تقدم النواب جاسم العون وخالد سلطان وجاسم الخرافي، وحمود الرومي وعيسى الشاهين تقدموا باقتراح طلبوا فيه قبول طلبات السكن من الشباب الكويتي بدون اشتراط الزواج على أن لا تسلم الوحدة السكنية لهم الا بعد اثبات الزواج .. وذكروا في اقتراحهم ان هذا الأمر يشجع الشباب الكويتي على الزواج وذكروا ان الشباب ينتظر السكن الحكومي منذ أكثر من عشر سنوات.

سؤالان من عضوين في مجلس الامة

حول منح الجنسية لغير مسلمين ومظاهر غريبة في مجتمعنا

بسم الله الرحمن الرحيم
لقد برزت في البلاد ظواهر غريبة على مجتمعنا ومخالفة لتقاليدنا من ذلك:

- ١ - استخدام بعض المطاعم العامة لغتيات يقمن بخدمة الزبائن من الرجال.
- ٢ - قيام الرجال في بعض «صالونات حلاقة السيدات» بالاشراف على خدمة النساء ومباشرة تنظيم شعرهن.
- ٣ - ظهور بعض الباعة الشباب - في بعض محلات الاقمشة والنوفوتيه - بمظهر غير لائق.

فهل لدى الجهات المختصة اجراءات تحول دون ذلك، واذا لم يكن فلماذا لا تعمد الحكومة الى اتخاذ ما يلزم لمنع مثل تلك الظواهر، حماية للمجتمع. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

مقدم السؤال
محمد سليمان المرشد



وجه عضوان في مجلس الامة
السؤالين التاليين، أحدهما لوزير الداخلية والثاني لوزير الدولة للشؤون القانونية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجو تزويدي ببيان بأسماء من منحوا الجنسية الكويتية بجميع فئاتها من غير المنتمين للإسلام منذ أن صدر قانون الجنسية حتى هذا التاريخ. وكذلك المبررات التي تم على أساسها منح هذه الجنسية وأسماء الشهود التي على أساسها تم منح هذه الجنسية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

مقدم السؤال
راشد سيف الحجيلان

إلى من

يهمه الأمر

بقلم: اسماعيل الشطي



هل الحكومة متعاونة مع المجلس؟

● ان اصرار الحكومة على تمرير مشاريعها وقوانينها وعدم تعاونها مع المجلس يعني شيئاً واحداً .. هو إهمال الرأي الآخر .. وهو رأي الشعب الذي أحياناً يختلف مع الحكومة في نظرتها للأمور وتقدير المصالح.

● كما أنه يعني انها تستخدم المجلس لصالح سياسة الحكومة .. ولاضفاء الشرعية على بعض القوانين المرفوضة شعبياً.

● وفي النهاية يعني أنها تنظر للحريات العامة على أنها مكسب حكومي وليس مكسباً شعبياً. لهذا كله نسال: إن القيادات السياسية حلت مجلس الأمة السابق بحجة عدم تعاون المجلس مع الحكومة فهل تحل الحكومة لعدم تعاونها مع المجلس؟

● ألم تسوف في قانون المطبوعات .. أجلته مرات في دور الانعقاد الأول ... وساومت البعض خلال إجازة الصيف .. ثم خرجت ببديل ظالم كمنافرة سياسية .. ولم تتراجع في مطلبها رغم الضغوط الشعبية..

● ألم تترك في قانون التجمعات .. فبعد افتضاح أمر من صوت مع مادة ٣٥ مكرر .. وبروز الاستياء الشعبي نحوهم لجأت الحكومة إلى الجلسات السرية للتستر على مؤيدي قانون التجمعات.

● ألم تخلق مشكلة دستورية من أجل أن لا تتحقق رغبة الشعب وذلك في جلسة الثلاثاء الماضية .. إن انسحاب وزير العدل عند مناقشة قانون المحكمة الادارية يعد استخفافاً بالمجلس .. فوزير العدل - بالذات - يعلم ان اشكالا دستوريا سينشأ عند انسحابه من المجلس خاصة وهو الممثل المتواجد الوحيد للحكومة..

الحكومة غير متعاونة مع المجلس .. الحكومة تريد إرادة المجلس من إرادتها .. وتريد قرارات المجلس منسجمة مع قراراتها..

● الحكومة حتى الآن تقابل رقابة المجلس بتحد وصرامة .. فلا تقبل النقد .. ولا تقبل مواجهة النواب لها... وكثيراً ما تهاجم تساؤلات النواب واستغراباتهم وشكوكهم .. رغم أنه حق دستوري للنائب.

● الحكومة تتصلب في مطالبها ولا تتنازل .. وإن علمت أن غالبية النواب ضد قراراتها تسوف وتماطل .. وتكسب وقتاً لمساومة بعض النواب..

● ألم تماطل الحكومة في شكوى الدكتور النفيسي .. ومازال النفيسي ابن الكويت يتعاقد مع الجامعات البريطانية والخليجية .. دون أدنى تقدير من الحكومة .. لا للشخص ذاته .. ولا لرغبة كثير من المواطنين..

• • •



ليكن المجلس مجلس قضايا

بقلم: عبدالله الصالح

الخطير هناك ملاحظات اجرائية ينبغي الانتباه لها لما لها من أهمية ودور حاسم في ترتيب سلم الاولويات.

اول هذه الملاحظات ان المجلس عندما وافق على معظم «قوانين الحكومة» كان يتذرع بأن مايعترض عليه في بنودها قليل يمكن تلافيه بمشاريع قوانين للتعديل يتبناها المجلس. ولكن هذا الطريق وان كان صحيحا الا ان الوقت الذي يقتضيه لحين اقراره يساوي الوقت الذي يقتضيه سن أي قانون جديد. وقد يزيد هذا الوقت اذا مالجات الحكومة الى استخدام «اللعبة البرلمانية» كما منح لذلك بعض النواب. ولذلك فإن الاسلوب الامثل في رأي المراقبين الدستوريين هو رفض القانون المعروض اذا كان غير مقبول فعلا وطرح قانون آخر بديل له في نفس الوقت. ولعل خير دليل على فاعلية هذا الاسلوب هو اعطاء بحث قانون الخدمة المدنية الذي تقدم به بعض النواب صفة الاستعجال.

الملاحظة الاخرى هي ضرورة عدم الاستجابة .. لالاعيب الحكومة وطلباتها المتكررة في تأجيل أو تأخير البحث في موضوع معين بحجة الصالح العام وحساسية الوضع الامني وما الى ذلك من تخريجات.

● منها مايتعلق بمظهر القوة المادية للبلاد كسياسة التسليح والعلاقات الخارجية وبناء الاقتصاد الوطني على اساس تنويع مصادر الدخل ووضع سياسة محكمة للاستثمارات الخارجية، وكذلك انتاج النفط واسعاره.

● ومنها مايتعلق باستقرار المجتمع كالعدل في توزيع الثروة، والحفاظ على الحريات العامة ومعالجة قضية الامن والعمالة الوافدة، والسكان.

● ومنها مايتعلق بالشخصية الحضارية المميزة للشعب الكويتي المسلم، كتعديل المادة الثانية في الدستور لتتنص على ان الاسلام مصدر التشريع وتنقيح القوانين طبقا لذلك، وصيانة التراث العربي والاسلامي.

● ومنها مايتعلق بجميع هذه القضايا ويخدمها كالسياسة التربوية والتعليمية والسياسة الاعلامية، والادارة العامة. نعم هذه هي القضايا العامة في خطوطها العامة، ولكن السؤال الخطير الذي يحتاج الى اجابة هو بأي هذه القضايا نبدأ وكيف تكون البداية؟

التأمل في ماضى من رحلة مجلس الامة الحالي، يرى انه - لاسباب كثيرة - كان يعني بطرح مايتعلق برغبات الناخبين من خدمات ومرافق عامة ومكاسب مادية اكثر مما يعني بطرح قضايا مجتمعية كلية. ولأن النيابة عن الامة مسؤولية عظيمة عند الله وعند الناس، ولأن الوقت هو الحياة فالمجلس مدعو الى وقفة تأمل ومراجعة ... وقفة يحاول منها الاجابة على الاسئلة ماذا؟ وكيف؟

ماهي القضايا الكلية التي ينبغي التركيز عليها؟ وبأيها تكون البداية؟ والحقيقة ان الاجابة على هذين السؤالين ليست بسيطة، بل تحتاج الى دراسة معمقة للواقع وتحديد للاهداف في ضوء ذلك. ومن هنا فإن وضع سلم اولويات لمجلس الامة يجب ان يشارك فيه اكثر من طرف... المجلس والشعب والحكومة، والشعب هو اهم هذه الاطراف وآراء ابنائه المثقفين الواعين أولى بأن يلتفت اليها.

قضايا كثيرة

والقضايا المجتمعية الكلية المطلوب من المجلس ان يبحثها ويضع لها الاسس كثيرة:

ملاحظات اجرائية

وقبل محاولة الاجابة على هذا السؤال

الملاحظة الثالثة هي وجوب الاعراض نهائيا في الوقت الحاضر عن تعديل الدستور وعدم مناقشة مستقيم الحكومة بطرحه في هذه الدورة. والاكتفاء بملاحقة مطلب المجلس بتعديل المادة الثانية فقط لتكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع وذلك حتى يتسنى تنقيح القوانين طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية وتهيئة المجتمع للتحويل نحو الحكم الكامل بالاسلام تدريجيا وبشكل متكامل ومتوازن. ويضاف الى هذه الملاحظات مطالب شعبية بضرورة تكثيف عدد جلسات المجلس واللجان والاستعانة بالمستشارين في مختلف الميادين.

اولويات لا بد منها

وبعد هذه الملاحظات ماذا يبحث المجلس وبماذا يبدأ؟ القضايا التي يجب ان يعنى بها المجلس يتبناها على سبيل الاجمال قبل قليل، والذي نود ان نلفت الانتباه اليه هنا ونحن نحاول ان نضع سلما للاولويات، هو ان هذه القضايا المجتمعية الكلية لا تنقسم احداها عن الاخر، وهي متداخلة الى حد التشابك والترابط لكن مع ذلك أي هذه القضايا اشد الحاحا وأولى بالعناية والبحث؟

صيانة مكتسبات الشعب

لعل القضايا التي تتعلق باستقرار المجتمع هي الأولى والأكثر الحاحا بالبحث والنقاش خاصة في الوقت الذي يجمع فيه الجميع ان المنطقة تعيش ظروف صعبة ولها مهددة في أمنها واستقرارها. وسواء كان التهديد من الخارج ام في الداخل فلا جدال ان استقرار «الجبهة الداخلية» هو اهم ضمان للأمن ومواجهة الغلاقل. ولأن صيانة الحريات العامة واستقرار العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بما يكفل مشاركة الشعب في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والعمل بصيدا تكافؤ الفرص هي اهم عوامل الاستقرار. لذا فإننا نصور ان رفض القوانين أو بعض مواد القانون أو مشاريع قوانين جديدة تقيد حرية الموظف المكفولة دستوريا يجب ان تكون في رأس سلم اولويات المجلس. وللتحديد نقول ان رفض

المادة «٣٥» مكرر من قانون المطبوعات والطبع مشروع القانون المروى حاليا، وقانون التجمعات، والمادة «٣٢» من قانون الخدمة المدنية وغيرها من القوانين التي تحد من الحريات أو تخالف الدستور، يجب أن تكون في مقدمة اهتمامات المجلس.

وبقدر ما يعد المجلس من مشاريع قوانين بسيطة لهذه القوانين بقدر ما يكون ناجحا وقويا امام الحكومة.

ومن الطبيعي بعد ذلك ان تكون الاولوية للذخيرة الاجابية في هذا الباب وذلك بتحقيق المزيد من المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وإدارة الشؤون العامة، وخاصة السياسة الخارجية والاستثمارات الخارجية. وكذلك متابعة مطالبة المجلس بجعل الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع لارتباط تلك بقضية المجتمع ودينه. وإذا كانت السياسة الخارجية تلقى الرضى الشعبي بشكل اجمالي، فإن الاستثمارات الكويتية في الخارج لا تزال سرا من الاسرار لا يطلع عليها الا قلائد... حتى المجلس نفسه لا تزال بالنسبة له سرا!

ومن هنا فان كشف هذا السر ووضع تفاصيله في متناول ممثلي الشعب لدراسته واتخاذ التدابير الكفيلة بحسن الاستثمار وضمانه تكون القضية الملحة الثانية ويلحق بجعل هذه القضايا قانون التجنيس.

وقد تأتي قضية الوافدين في المرتبة الثالثة: كم نحتاج سنويا من الوافدين وماهي الخبرات التي نحتاجها؟ ومن أي الجنسيات ينبغي توفيرها؟ ثم على أية شروط يتم التعاقد معهم، وكيف تكون طريقة التعامل معهم؟ بل هل يمكن الاستغناء عنهم؟

كل هذه الأمور يجب ان تطرح وتدرس بعقل لكي يتم وضع سياسة ثابتة. كنا نفضل الانجليز للإدارة العليا ثم العرب ثم الهند والباكستانيون. ثم العرب ثم الاسيويون ومن جديد بدت معالم سياسة «التهنيد» ان صح التعبير. ونحن لا نضع تصورا بل نشير الى اهمية هذه القضية وضرورة تسويتها وهذا هو دور المجلس.

القريبة والاعلام

ومع تشابك القضايا الكلية التي اشرنا اليها لكننا نعتقد بسبب عدم وجود ملامح

سياسة تربوية مدروسة، وسياسة اعلامية ولما لهما من انعكاسات على الوعي العام والامن والاستقرار، فان مبادرة المجلس الى مراجعة هاتين السياستين مراجعة دقيقة متأنية وابداهما بسياستين مدروستين للتربية والاعلام يعتبر من القضايا المهمة العاجلة.

قد يكون تحديد انتاج النفط قضية أولى وأسهل وهذا حق، لكن تخطيط الاقتصاد وتنوع مصادر الدخل مع الاتجاه الى تقليل الاعتماد على ايدي العملة الوافدة، يتوقف النجاح فيه الى حد كبير على السياسة التربوية والتعليمية.

لقد ابتكرت الحكومة فكرة المعاهد الفنية لتوفير احتياجات سوق العمل من ايدي العاملة المهنية، ولكن هل تلبي هذه المعاهد، الحاجة الفعلية؟ وهل اسهمت في اجتذاب الشباب الكويتي للعمل في هذا القطاع؟

لكل هذه الاسباب ادراج موضوعي، السياسة التربوية والاعلامية على سلم اولويات المجلس.

الاسكان والخدمات

ومن القضايا التي اثارت اهتمام المجلس واهتمام الشعب كثيرا هي قضية الاسكان التي لا تزال معالم سياستها غير واضحة. فالسكن هو من الحاجات الأساسية للإنسان، وفي دولة كالكويت انعم الله عليها بالخير العميم ينبغي توفير هذه الحاجة لكل مواطن على اساس من العدل والانصاف.

وبعد ذلك تأتي قضايا خدمات الصحة والمواصلات والماء والكهرباء واجهزة الامن وغيرها من الخدمات.

وبالنسبة للجهاز الاداري فإننا نرى انه وإن كان مهما وطلب امير البلاد بالاهتمام به، لكن وضع السياسات العامة يظل هو الاهم، وهو الأساس في تطوير الجهاز الاداري وزيادة كفاءته.

والآن يقول قائل ثمة قضايا أخرى بحاجة الى بحث... كما ان هذه القضايا تحتاج الى تفصيل، وهذا حق لكن حسبنا هنا ان ننبه الى خطورة هذه القضية ولعل المجلس بهمة اعضائه يجتهد في ان يكون مجلس أمة بحق لا مجلس خدمات وأمنيات. وإنما لما سيفعله المجلس لمتقرون.

لماذا قتلوه؟

الاخوان المسلمون ينعون كمال السنانييري

ان التنظيم

العالمي للاخوان المسلمين يعني للعالم الاسلامي الاخ المجاهد الشهيد محمد كمال الدين السنانييري، أحد رواد الحركة الاسلامية في العالم، ومن جماعة الاخوان المسلمين، الذي قبض عليهم السادات، في اوائل سبتمبر ١٩٨١، عقب عودته من واشنطن مباشرة.

وكان رحمه الله في ايامه الأخيرة، رهن التحقيق الذي اشرف عليه الجلاد حسن ابوباشا، حين ودع الحياة الدنيا ازهد ما يكون فيها، ليستقبل ربح الجنة أشوق ما يكون اليها.

لقد سقط الشهيد بيد جلاديه وهم يحاولون انتزاع مايرضيه من الطعن في الجماعات الاسلامية، وتجريم قتلة السادات، ولكنه استمر يقول: ان السادات قد فتح قبره بيديه بتوقيعه معاهدة الذل (كامب ديفيد) التي تقضي

بتسليم رقاب الشعب المصري المسلم لاسرائيل وامريكا، وبافترائه على الاسلام ودعائه.

ولعل ماكتبته الصحف المصرية مؤخرا على لسان الاخ المجاهد عمر التلمساني وغيره من الاخوة المجاهدين لا يزيد عن كونه فصلا من فصول المأساة... التي انفردت بتأليفها واخراجها زبانية التحقيق في هذه الآونة، والفصل الآخر منها هو مأساة الشهيد محمد كمال الدين السنانييري.

ان (الاخوان المسلمين) يحذرون من تصديق ماتنشره الصحف المصرية منسوباً الى أي فرد من أفرادهم سواء كان الاخ المجاهد عمر التلمساني أو غيره ممن هم في قبضة الجلادين القتلة المتسلطين. وليعلم الجلادون القتلة أن الحساب معهم آت لا محالة، وأن دماء شهدائنا لن تذهب هباء.

ان شهيدنا الغالي يعيش في وجداننا

اليوم، كما كان يعيش في حاضر الامس، حياً باخلاصه، وفيما بصدقه، منتصب القامة، لم يحنها لغير الله، فإذا قضى نحبه، فمن المؤمنين من ينتظر ومابدلوا تبديلاً.

واذا كانت الدنيا لم تسعه بضيقها وقتامتها وظلمها، فإن في الخلد متسعاً لامثاله من الصادقين.

«... ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون...»

والله اكبر والله الحمد

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

١٣ محرم ١٤٠٢ هـ

١٠ نوفمبر ١٩٨١ م

هبي ريح الجنة

بقلم: صلاح شادي

أما هو فقد كانت نفسه أطوع لديه من بنائه، فما عاد يحس بمشقة تدعوه إلى الرفق بها!...

ولذلك لم يكن غريباً أن يابى ما يطلبه منه ضباط السجن وضباط المباحث - طوال مدة سجنه - من تأييد نظام حكم عبدالناصر ليخرج من خلف الأسوار إلى دنيا الناس... بل ولم يشكل صموده في هذا الموقف صراعاً نفسياً يدعوه إلى الحفاظ على زوجته الأولى حين امتدت به الأيام وثقلت بها تبعات الأعوام، فقد كان يرى - مع ذلك - إن الأبقاء على ربه أغلى من الأبقاء على بيته!.

كان كل من حوله يظن أنه حرم نفسه - بعزيمته السماء - من كل متع الدنيا الحلال... ولكن....

عجز الشعور بالحرمان، أن يمتد إلى قلبه الذي رددت نبضاته ما كان يقوله لسانه في مناجاة ربه «ماذا وجد من فذلك؟! وماذا فقد من جدك»!!!.

وأخيراً.... لا أقول وداعاً لحبيبنا الشهيد الذي ترسم خطو رائد الدعوة الأول حسن البنا فأراد الله أن يختم حياته بما اختتمت به حياة مرشده وصفيه وحبيبته.... فدفن في قبره... بلا مشيعين!...

فقد خشيته أجهزة الحكم ميتاً كما خشيته حياً!... ولكن أقول:

أن ماقينا قد جفت دموعها بعد أن بكته السماء، وحوله هذا الحشد من الشهداء الذين زفتهم الملائكة في عرسها الخالد إلى حيث البقاء الأبدى مع رفاقه الأحبة حسن البنا وعبدالقادر عودة وفرغلي وسيد قطب ويوسف طلعت وأبراهيم الطيب... بل وهؤلاء الذين سبقوهم بالإيمان منذ بعثة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ومنذ انبثقت شجرة التوحيد لتضفى على الكون ظلها وتطرهه بريح الجنة!...

وعزيمة رشيدة أطلت علينا من علياء السماء لتردد لنا مقالة الحق تبارك وتعالى في كتابه عن ملائكته «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون، نزلاً من غفور رحيم... ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين».

أجل.... صدقت يا أخي وصدق رب العالمين... فليس أحسن من قولك وليس أكرم من دعوتك وليس أزكى من شهادتك!... ليس بدعاً أن يقتل الرجل في سبيل الله.... فليست هذه محنة... ولكن... تظل المحنة ماثلة فيمن يعيش من بعده!...

كيف نتجرد مثله؟.... وكيف نعيش على الكفاف كما كان يعيش وكيف نصوم صومه، وكيف نقوم الليل كما كان يقوم!...

عاش حياته في سجون عبدالناصر مدى سبعة عشر عاماً لا يلبس إلا ثياب السجن الخشنة!... وحتى الثياب الداخلية التي كان لكل سجين حق شرائها من مقصف السجن كان يرفضها لا لقلّة من ماله وإنما كان يابى إلا أن يعيش متجرداً من كل مايعتبره ضباط السجن منحة توهب للسجين ترغيباً أو يحرم منها ترهيباً.... فأثر رحمه الله أن يتجرد من كل ما يمكن أن يحرم منه، ليملك من نفسه مايعجز الغير أن يملكه منه!... كان هذا مفتاح شخصيته!... الزاهدة المتجردة وكان دأبه على هذا السلوك موضع عجبنا وإعجابنا!...

فقد كنا نأخذ أنفسنا بالرفق لنستطيع أن نتحمل مشقة الطريق الطويل الذي قدر الله لنا أن نسلكه،

وقع نبأ استشهاد الأخ كمال السنانييري على نفوس أحبائه موقعا اليما... ولا أقول عجيباً... فقد كان رهن التحقيق في أيامه الأخيرة... التي ودع فيها الحياة... ولذلك لم نعجب لما سمعنا ونشرته الصحف عن سبب استشهاد الذي عزته إلى اسراف سلطات التحقيق في تعذيبه، لأنه لم يقدم لها الولاء لشخص الرئيس الراحل وعهده!، فلما أبى ذلك، قامت زبانية السلطة باستخلاص روحه من جسده حين عجزت عن استخلاص الباطل من طرف لسانه!.

وحينما نهبت إلى عزاء شقيقه الأخ سعد السنانييري، بدأ في تجلده ما أنهب عن نفسي ثقل المصيبة، وكأنه أدرك مني ما أحرص على إخفائه عنه، فبادرني بقوله:-

«لا تحزن يا أخي!...، إن إحدى فتياتنا المؤمنات جاءت تصوب مشاعرنا في هذا الحادث فقالت:-

«كيف أعزيك في حي!، اليس الله جل شأنه هو القائل في كتابه «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون...»، فكيف أعزيه!، فيمن يحيا عند ربه يطعمه ويرزقه ويسقيه»!... انك جدير بالتهنئة لأن الله شرفك بالانتساب إليه!...».

... وسعدت بأجابته!... ليس فقط لما أدركته من سكينته نفسه... ولكن لأنني أعرف هذه الفتاة التي تحدث عنها الأخ سعد شقيق الشهيد، إنها في عمر الزهور ومع ذلك أدركت من نور الحقيقة مايعجز عن إدراكه كثير من الشيوخ!...

وهكذا تعزيت مرتين... كانت إحداها في مقالة هذه الفتاة التي نبتت في محضن الدعوة التي عاش لها وبها شهيدنا الغالي...

ولذلك ندرت هذه السطور لا للعزاء فيه... ولكن لأهنيء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بنور جديد

بقلم / الاستاذ عبد الله العقيل



السنايري

شهيد المحنة الرابعة

يزينون لهم افعالهم فقضاء الله
أت لا ريب فيه وسيعلم النين
ظلموا أي منقلب ينقلبون.

لقد كانت معرفتي بالأخ
الشهيد السنايري منذ أكثر من
ثلاثين عاما حين نهبت
للدراصة بمصر سنة ١٩٤٩ بكلية
الشريعة، حيث كان رحمه الله
يتردد على طلبة البعث
الاسلامية من كل الجنسيات
ويستطلع احوالهم ويقضي
مصلحتهم ويشاركهم مسراتهم
واحزانهم فمن مشكلة التسجيل
الى الدراسة الى السكن الى شراء
اللوازم الى عيادة المريض
واقراض المحتاج، وكان يقوم
بكل هذا وغيره دون أي تكلف
بل سجية وطبيعة فيه وكان
يتميز بالتواضع الجم والبساطة
في كل شيء والبشاشة والبشر لا
يفارقه في كل احواله فهو يلاقك
لقاء من يعرفك من سنوات
يعانقك ويسالك عن احوالك
وبلاك ومشكلاتك ويقدم لك
نفسه بانه من تلامذة الامام
حسن البنا وأنت أخوه في الله
والعقيدة جنت تزور مصر فلا بد

اسماعيل وغيرهم من كرام
الاخوان. ثم جاءت محنة ١٩٨١
على يد من باع البلاد والعباد
لليهود والامريكان وكمم الأفواه
وصادر المساجد والجمعيات
والصحف والمخابر وفتح السجون
على مصراعها لاستقبال قوافل
الدعاة الى الله من الشيوخ
والشباب بل حتى والنساء
والاطفال واستعاده بكل عقل
باع نفسه للشيطان على ايداء
المؤمنين وأولياء الله الصالحين
النين رفضوا ان يحنوا ظهورهم
لغير الله واستعلوا بإيمانهم على
كل الطغاة مؤثرين ما عند الله
على كل ما في الدنيا من متاع.

ولقد ظن هؤلاء الأقزام
المهازيل من أصحاب الكراسي
المتداعية أنهم بهذا البطش
يسكتون صوت الدعاة الى الله
ويوقفون القافلة عن المسير،
وفاتهم أنهم بهذا انما يحاربون
الله وهو أقوى من كل قوي وأكبر
من كل كبير، ولن تنفعهم
فتاوى المرتزقة وكتابات
الأدعياء باسم الدين من العلماء
الرسميين وأشباههم من النين

طلبت مني مجلة (المجتمع)
الفراء أن أحدثها عن الأخ
الشهيد محمد كمال الدين
السنايري الذي فاضت روحه
قبل أيام في زنازين الظلمة وعلى
أيدي الجالدين من زبانية
العذاب وجلالوة السلطة النين
سخرروا طاقاتهم وامكاناتهم
لحرب الاسلام والتنكيل بدعائه
في كل مكان، وخاصة في أرض
الكنانة التي كان لها النصيب
الأوفى من هذه المحن الأربع
المتتابعة، حيث كانت محنة
سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ التي كان فيها
اغتيال الامام الشهيد حسن
البنا واعتقال المجاهدين في أرض
فلسطين ووضعهم في معتقل
الطور. ثم كانت محنة ١٩٥٤
التي ازهدت فيها ارواح
الشهداء عبدالقادر عوده
ويوسف طلعت وهنداوي دوير
وابراهيم الطيب ومحمود
عبد اللطيف وغيرهم بالعشرات
في سجن ليمان طره وغيره، ثم
تبعته محنة ١٩٦٥ التي
استشهد فيها سيد قطب ومحمد
يوسف هواش وعبدالفتاح

أن تكون ضيفه وإن تستعين به في كل شيء وفي أي وقت فهذا واجب عليه وحق لك. ويندر أن تجد طالبا من بلاد الشام أو العراق أو المغرب أو السعودية غيرها من البلاد الإسلامية لم يسعد بخدمات السنانييري ومحبتة وزياراته وتوجيهاته التي يسوق لك فيها مبادئ الدعوة بأسلوب مبسط مستشهادا بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ومقتطفات من كلمات الامام الشهيد حسن البنا مع إيراد الأمثلة من واقع الحياة المعاصرة، ويخرج بك من هذا إلى ضرورة العمل في سبيل الله لأعلاء كلمة الله ضمن جماعة مؤمنة على مفاهيم أصيلة وتحت قيادة رشيدة وفي إطار خطة محكمة تستمد ضوابطها من كتاب الله وسنة ورسوله ومنهج السلف الصالح، وكان يردد دائما أنه لا يفهم دعوة الإخوان المسلمين من لم يستلزم بآركان البيعة العشرة في الأصول العشرين التي وضعها الامام الشهيد حسن البنا مستقاة من الكتاب والسنة.

كان صلبا في مواقفه قبل السجن وأثناءه وبعده، فهو يقول ما يعتقد بأنه الحق ويلتزم به ما لم يتبين له خلافه وينزل عن رأيه إذا كان الاجماع مع سواء من اخوانه. وكان حريصا على الشريعة والدفاع عنها وإن اضمحلت في بعض النفوس، ويؤكد على ضرورة السير على منهج الامام البنا في التوجيه والتربية والجهاد والحركة، ويحرص على

العالمية في الدعوة، وفي تجواله وسفاراته في البلاد العربية والإسلامية واهتمامه بقضايا المسلمين في كل قطر أكبر دليل فقد زار المجاهدين الأفغانيين مرات ومرات وعاش بينهم كواحد منهم جامعا للكلمة وموحدا للصف ومرشدا للطريق الاقوم في العمل لدين الله وابتغاء مرضاته بالجهاد في سبيله حتى تعلق به أفرادا وقادة شبابا وشيوخا، إذ وجدوا فيه نموذجا للورع والزهد في المآكل والملبس والسكن والمركب كما وجدوا فيه الحب الحقيقي في الله والاخلاص في العمل والصدق في القول، قليل الكلام كثير العمل، يربي من يعيش معه برؤيته له في حركته وسكونه فيقتبس منه ويتعلم، وما أكثر الاخوة الذين صاحبه في السنوات الأخيرة واكتسبوا من هذه الصحبة الطيبة المباركة الصور الوضيئة لما يدعون اليه، وتلامذته في البلاد العربية والإسلامية شواهد على ذلك.

عشت فترة الدراسة بالكلية أسعد بصحبته وأغنم من توجيهاته، ثم تخرجت من الكلية وغادرت مصر ودخل هو السجن في سنة ١٩٥٤ ولم يخرج إلا في أكتوبر سنة ١٩٧٤ وكان موقفه في سجن مثالا للصمود والشموخ على الباطل المنتفخ الذي لم يترك وسيلة من وسائل الضغط والارهاب والتعذيب والتنكيل إلا مارسها ولكن دون جدوى فإمامه جبل أشم ورجل عقيدة لا يضام ومؤمن لا يخاف الموت بل يستشرف الشهادة لأنها أسمى آمانيه وغاية مطلبه.

وقبل عامين أو ثلاثة من الإفراج عنه جاءت قصاصة بخط يده من السجن يوصيني فيها ببعض الأمور ففاضت عيناي بالدموع بعد هذا الغياب الطويل وعرفت منها أن هذا الداعية الفذ لا ينسى وهو في أحلك الظروف وفي ظلمات السجون حقوق دعوته وأخوانه فيأله من رجل والرجال قليل ويأله من داعية اجتمعت فيه صفات الصدق والصراحة والوضوح والصلابة والاستقامة والعفة والورع والزهد والبساطة والتواضع والعزيمة والالتزام.

كان يأخذ نفسه بالعزائم دائما ويترك الرخص سواء أكان ذلك داخل السجن أو خارجه في الحضر أو في السفر، وكان من يصحبه يجد فيه النموذج الفذ للدعاة الصادقين المتزمين بالعهد الأوفياء لأهل السابقة من إخوانه.

لقد عاش الشهيد السنانييري وله في قلب كل من عرفه من اخوانه الحب العميق والتقدير والاحلال لما حباه الله من خلال حميده وصفات نبيلة، هي سمت واضح لكل من تربى في مدرسة الامام الشهيد حسن البنا.

رحم الله شهيد دعوة الحق والقوة والحرية وجمعنا الله وإياه على سرر متقابلين في جنة الخلد التي وعد الله عباده المتقين.

والله أكبر والله الحمد

سطور من حياة الشهيد

محمد كمال الدين السنانييري

كما برويها شقيقه محمد سعد

وكان من ضمن المعتقلين في عام ١٩٥٤ (اعتقل في الشهر العاشر) وحكمت عليه المحكمة التي أنشأها عبدالناصر بالسجن الذي أمضى فيه كامل الحكم حتى أفرج عنه في شهر يناير ١٩٧٣.

• كان قد تزوج قبل اعتقاله، ورزق من زوجته بابنة، توفيت (الابنة) بعد الحكم عليه بأشهر قليلة. أما زوجته فقد عمل أهلها على تطليقها منه بعد الحكم عليه دون رضاها ودون رضاه. فقد اتفقت زوجته معه على انتظاره حتى يخرج من السجن، لكنها وافقت على الطلاق بعد ضغط أهلها وتخيير كمال الدين لها.

• في أثناء الحرب العالمية الثانية عمل في ميناء شبه حربي كانت تنزل فيه معدات جيوش الحلفاء وتمويناتهم، واسم هذا الميناء «أبو سلطان»، ومازال موجوداً حتى الآن.

• بعد وفاة والده أصبح هو المعيل للأسرة التي كانت تضم أخاه الكبير محمد عز الدين الصيدلي (وهو الآن لواء متقاعد)، وأخوين أصغر منه هما محمد سعد الدين، ومحمد شوقي (مقدم متقاعد) وأخوته البنات الثلاث (الكبيرة توفيت).

• انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين في أوائل الأربعينات

• ولد الشهيد في ١٩١٨/٣/١١ وفي عام ١٩٣٤ حصل على الثانوية العامة والتحق بوزارة الصحة في قسم مكافحة الملاريا.

• في عام ١٩٣٨ ترك العمل في الصحة، وأراد الالتحاق بإحدى الجامعات الأميركية لدراسة الصيدلة للعمل في صيدلية الاستقلال التي يملكها والده إلا أن أحد علماء الدين أقنعه بعدم السفر إلى أميركا، بعد أن هيا حقيبة السفر وباع أثاث بيته واتجه إلى الاسكندرية لركوب الباخرة المتجهة إلى هناك.

● أصيبت آنه بأذى من شدة التعذيب، فنقل الى مستشفى القصر العيني، وكان يحمد الله بعد خروجه من السجن لأنه صار يسمع بأننه المصابة أفضل مما يسمع بأننه السليمة.

ومن شدة التعذيب الذي لاقاه الشهيد كمال في السجن أن شقيقا لزوجته أصيب بالذهول من فظائع التعذيب حتى جن ونقل الى مستشفى الامراض العصبية.

● في فترة سجنه عقد قرانه على شقيقة الشهيد سيد قطب «أمينة» وتزوج بها بعد خروجه من السجن في عام ١٩٧٣، ولم يرزق منها بأطفال.

● لم يكن يميل الى الاستقرار في مكان واحد، وكان حبه لدعوته يجعله كثير التنقل والاسفار، ولهذا لم يقطن شقة واثاث بيت يقيم احيانا عند شقيقته الكبرى الارملة التي كانت قلما تبقى في بيتها لزياراتها الى الاهل وأفراد الاسرة. وكانت شقة أخته قريبة من ادارة تحرير مجلة الدعوة في عابدين.

● كان بطبعه لا يحب المظهرية، ويميل الى البساطة. يرتدي القميص والبنطال ويطلق لحيته ويحب البسطاء من الناس .. يعظهم ويجمعهم حول عقيدتهم نقية من البدع والشوائب.

● حلو الحديث، يختار الصفوة من مجتمعه ومن مجالسه ليهيئهم ليكونوا دعاة خير ودعاة محبة، وكان يأسر الناس بحديثه أوكلت اليه عدة مهام في المركز العام سابقا.

● من يراه وينظر اليه لا يعطيه هذه السن الكبيرة فقد كان دائم النشاط كثير الحيوية يحرص على اجتماعه بكثير من الاخوة من مختلف الاقطار ولا يدخر جهدا ولا وقتا ولا مالا في سبيل الله ودعوته اليه.

● من المواقف التي تشهد بتأثيره في الناس وحبهم له موقفه في مظاهرة الاخوان المسلمين في سرايا عابدين أيام كان هناك انشقاق بين أعضاء قيادة مجلس الثورة، فقد كان كمال رحمه الله مسؤولا عن رعاية هذه المظاهرة الشعبية السليمة التي لم يكسر فيها شيء ولم تتفرق المظاهرة حتى اتصل بالشهيد عبدالقادر عودة الذي خرج الى الشرفة، وأمر الاخوان المتظاهرين بالانصراف في هدوء الى منازلهم او الى المركز العام. ولعل هذا الموقف هو الذي جعل هيئة المحكمة تحكم عليه بالسجن المؤبد، إذ أنها أدركت تأثير هذا الانسان الوادع وحب اخوانه له، وخطره على النظام.

● كانت والدته وشقيقته الكبرى (رحمهما الله) تواظبان على حضور جلسات محاكمته في عام ١٩٥٤. وفي الجلسة الاولى لم تتعرف عليه

والدته، لما أصابه من التعذيب، فسألت ابنتها أين أخوك؟ فقالت لها: هذا الذي في القفص فردت عليها الأم: (لا يابنتي. أنا «عبيطة» حتى لا أعرفه) وكان ظهر وقد نحف جسمه حتى باتت ثيابه فضفاضة عليه، وحلقوا شعر رأسه، وكسروا فككه حتى تغير كلامه، وبقيت والدته في تلك الجلسة مصرة على أن هذا ليس ابنها كمال.

وبعد الحكم عليه، وهو في المعتقل، أرادت منه والدته أن يكتب رسالة استعطف الى الحكم فسافرت اليه حين كان في سجن الواحات، وقد تجاوزت السبعين من عمرها وصارت تستعطفه ليكتب مثل هذه الرسالة فرفض رفضا قاطعا، وحذر من أن يكتب احد من أهله مثل هذه الرسالة وقال لأمه: كيف يكون موقفي بين يدي الله اذا أرسلت هذه الرسالة وقبضت الليلة؟ أموت على الشرك؟

● استشهد في الثامن من الشهر الحالي، وسلمت جثته الى ذويه شريطة أن يوارى التراب دون فتح عزاء. ولم يخرج في جنازته سوى اقاربه: شقيقه الضابطين المحالين على التقاعد، وابن أخيه، وأصهاره الاربعة، وثلاثة من أولاد أخته.

رحم الله الشهيد محمد كمال الدين السناني، وأسكنه فسيح جناته، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.



• محمد قطب



• المرشد حسن الهضيبي



• الشهيد كمال السناني



• سيد قطب

لم يبق إلا أمينة

بقلم / اسمعيل السطحي

• لم يثنه وهج الشمس .. ولم يعوقه هواء الصحارى

• كان الهضيبي يحتفظ له بتقدير خاص .. دون سواه

• أشد ما كان يكره .. الخلاف والفرقة

• لقد كان ورعا .. ما كان يقبل أمرا فيه شبهة .. وما كان يتعاطى بعض المباحات خوفا من الوقوع في الشبهة .. لقد كان الاخوان يحتفظون بما تبقى من «الكاز» الذي يستخدمونه في الكوى داخل سجون الواحات ليطهروا به الشاي وغيره .. ما كان يرضى لنفسه شرب هذا الشاي لأنه طهى بمادة مسرقة .. وان كانت من ظلمة فجرة ..

لقد كنا نسمع عنه كل خير وخرج كمال من السجن .. وانطلق في هذا العالم الواسع .. والتام شمله بأهله وزوجه .. وكانت فرحة

واحدة لصالح السلطة .. لقد كان الكثير يستل من دمه ليكتب كلمة يسترضي بها السلطة على خرقه .. وكانت نفسه تآبى ذلك السقوط .. كانت تآبى أن يدرج اسمه في أي عريضة استعطاف أو استرحام .. لقد كان شامخا.

• لقد كان متعبدا .. يصوم يوما ويفطر يوما .. لم يثنه وهج الشمس المحرق في سجون واحات مصر .. ولم يعوقه هواء الصحارى الملتهب .. ولا حرقة الرمال الممتدة .. لقد كانت سعادته في أن يضع خرطوم المياه فوق قمة الخيمة ويبللها بالمياه ليستقبل النسائم المرطبة.

كمال السناني اسم كنا نرتقبه .. ونتحين خروجه من عالم السجون إلى رحابة الدنيا .. لقد كنا ننتظره من أجل دعوته .. ومن أجل زوجته أمينة .. لم يبق إلا أمينة .. كل بيت قطب اجتمعوا بأزواجهم .. حميدة تزوجت الدكتور حمدي مسعود .. وفتحية ومديحة ابنتا نفيسة قطب تزوجتا مصطفى كامل ورفعت الصياد رحمه الله .. لم يبق إلا أمينة ..

وقد كنا نسمع عن كمال الكثير .. • لقد كان صلبا في دينه .. لم يأخذ بالرخص .. وكان ذا عزيمة متناهية .. لم يرض أن يكتب كلمة

ولقد كنا نعطف على البيت كله ..
لقد كانت أيامهم مليئة بالبلاء
والرزايا والتضحيات .. استشهد
أخوهم سيد .. واستشهد ابنهم
رفعت بكر .. واقتيد جميع أفراد
الأسرة إلى معتقلات ناصر وسجونته
.. ابتداء بالاستاذ محمد حفظه
الله ومروا بالسيدة نفيسة قطب
وانتهاء بابنائها جميعاً ... وإني
لأهنئ هذه الأسرة على إكرام الله
لرجالها وانسابها بالشهادة ..
وأهنئ أسرة الشهيد السناني
بهذا الشرف العظيم .. وأهنئ
جماعة الإخوان المسلمين على هذا
.. فما زالت هذه الجماعة تقدم كل
يوم شهيد.

«من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من
قضى نحبه، ومنهم من ينتظر،
وما بدلوا تبديلاً». صدق الله
العظيم

• كان يمتلئ حيوية .. رغم أن
السنوات حفرت على وجهه آثارها ..
وان الشيب غزا كل شعرة في رأسه
.. إلا أن الحيوية كانت تتدفق بين
كل حركة يتحركها في سبيل الله ..
لم يركن إلى الدنيا ولم يتجه إلى
تحصيل ثروة .. لقد كان عمله
الدعوة .. وهذا لا يعمل إلا رجل
ككمال ..

• كان يكره الخلاف والفرقة ..
فتارة تجده في أفغانستان يوحد
صفوف المجاهدين .. وتارة في
أوروبا يلم العاملين في الدعوة
لوحدة كلمة المسلمين ..
لقد كان حماسة سلام تتنقل من
قطر إلى قطر ...

ولقد أنهى رحلة حياته بشهادة
.. وكان يستحقها وكان أهلاً لها ..
ولأنني رب أسرة صديقة لبيت سيد
.. فقد كنا نعطف على زوجته
السيدة الفاضلة الأخت أمينة ..

بيت قطب لا تضاهى .. وكان المرشد
حسن الهضيبي رحمه الله أكثر
الناس فرحاً بخروجه .. فقد كان
يشعر بأن بيت قطب أمانة في عنقه
.. وكان ينظر بعطف باك إلى أمينة
.. لذلك كان وليها في عقد القران ..
وجلسنا مع هذا الرجل المرتقب ..
واكلنا سوياً .. وتناقشنا كثيراً ..
وكم احتد بيننا النقاش ..
ولقد راينا في كمال الكثير ...

• كان موضع احترام الجميع
وتقديرهم .. له هبة ووقار .. وكان
المرشد حسن الهضيبي رحمه الله
يحتفظ له بتقدير خاص دون سائر
صحبه .. فقد كان يقدر عزيمته
المتناهية .. وتفانيه من أجل الدعوة
.. والالتزام بالطريق .. وقال لي مرة
«تقديري لكمال ليس ناتجاً عن
عطفي على بيت سيد .. تقديري
لكمال لأنه رجل بكل ماتعنيه هذه
الكلمة ...».

معرض المعلقات والثريات الشامية

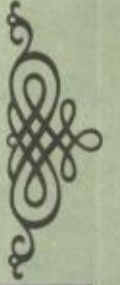
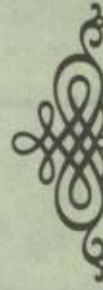


مفاجأة سابقة للإخوة



يهنئ الاخوة الذين حصلوا على بيوت جديدة
ويدعو جميع الاخوة لزيارته حيث تجدون
معلقات وثريات المانيا وايطاليا بأشكال مختلفة وأسعار مناسبة

المعرض / خلف جمعية الشامية / السوق المركزي
مأخوطة / من يجلب معه هذا الاعلان فله خصم خاص
عبد الوهاب الحارثي



رحماء بالإعداد أشداء فيما بينهم

بقلم: المستشار سالم البهنساوي

والتحريض الساخر على المسلمين الداعين الى الاسلام. هذه التصريحات وغيرها تتوال مع أعمال ظاهرة وخفية لمنع المسلم المتمسك بدينه من أن يطالب باحترام هذا الدين في جميع أمور الحياة، ويقابل هذا تفرق لدى القادة السياسيين بل لدى كثير من الدعاة المسلمين وهو ما قال عنه الشيخ أبو زهرة: (اننا في هذا العصر قد تفرقنا في كل شيء، تفرقنا في السياسة فتقطعت الدول الاسلامية اقاليم متنازعة - وأصبح ولاؤها لغير الله ورسوله والمؤمنين فصار لكل اقليم ولي من أعداء المسلمين الذين لا يؤلونهم الا خبالا).

وورثنا في هذا العصر التفرق المذهبي حتى أخذ بعضنا يكفر الآخر من غير حجة ولا بينة وصارت الآراء والأفكار عصبية تشبه العصبية الجاهلية، فابن الشيعة شيعي وابن السنة سني يتوارث المذهب كما يتوارث الجسم واللون من الاب الى ابنه. وأهل كل مذهب يحسب ان مذهبه تراث لهم فقط وليس تراثا للاسلام كله وان اعتبره تراثا للاسلام

بتاريخ ١٩٧٩/١/٢١ نشرت جريدة القبس الكويتية عن صحيفة واشنطن بوست الامريكية أن الرئيس الامريكي كارتر قد أمر أجهزة الاستخبارات باعداد دراسة واسعة عن الحركات الدينية الاسلامية في العالم، وان الادارة الامريكية مصممة على عدم السماح لمثل هذه الحركات أن يكون لها دور في مناطق الأزمات في العالم.

وبتاريخ ١٩٧٩/١٢/٧ كتبت صحيفة الايكونومست أن الجماعة الاسلامية في الباكستان قد تسنى لها الحصول على أصوات كثير من النخبين، وأصبحت تمثل واحدة من أعظم التجمعات السياسية نفوذاً، ومازال هدفها دولة اسلامية خالصة تحكمها الشريعة الاسلامية ثم أبدت الصحيفة أسفها لأن هذه الجماعة يستمتع أعضاؤها بحصانة ضد الاعتقال.

وبتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٤ كتبت جريدة النهار العربي والدولي عن الدكتور عزيز الحاج أننا نشاهد اليوم ونسمع جراً طائشة حاقدة على شتم الاسلام



فانه يتبع ذلك بأن مذهبه هو الاسلام وان ما عداه انحراف لا يؤخذ به وضلال لا يلتفت اليه.

ان محو الطائفية والحق يجب أن يكون غاية مقصودة لأن الخلاف الطائفي والحق يشبه أن يكون نزعة عنصرية والذين يريدون الكيد للاسلام يتخذون منها منفذا ينفذون منه الى الوحدة الاسلامية ان الطوائف الاسلامية يجب أن تتلاقى على محبة الله ورسوله وتحت ظل كتابه تعالى والسنة الصحيحة والمقررات الاسلامية التي علمت من الدين بالضرورة ولا مانع من أن تختلف آراؤنا ولكن يكون اختلاف آحاد في منازعة علمية ولا يكون اختلاف جماعات وطوائف تجعل الامة الاسلامية متفرقة متنازعة يجب أن يعلم ان الخصومة في الدين غير الاختلاف المذهبي اذ الاختلاف ينبعث من الفكر المستقل والخصومة تنبعث من التعصب الطائفي.

لا يعتقد معتقد أن الآثار الفقهية لمذهب الامام زيد أو مذهب ابن اخيه الامام جعفر الصادق تفترق في جملة ما اشتملت عليه من فقه افتراقا كثيرا تجعل المنازعة متباينة تمام التباين، وحسب القارئ أن يعلم ان الصلة العلمية بين الأئمة اصحاب المذاهب التي انتشرت في الامصار كانوا على اتصال بأئمة آل البيت رضوان الله عليهم فأبو حنيفة كان على اتصال بالأئمة محمد البكر وابنه محمد الصادق وعلى اتصال بالامام زيد، وكان الامام مالك رضوان الله عليه على صلة بالامام جعفر الصادق وكان به معجبا يقول ما رايت محمد جعفر بن محمد الا صائما أو تاليا للقرآن.

بهذا السكوت أقر النبي صلى الله عليه وسلم التيمم عند الخوف من حصول ضرر من الماء اما لمرض بالجلد، أو لبرد يضر الانسان اذا استحجم بهذا الماء.

هذه الخصومة قد أصبحت سمة ظاهرة لفئات ممن يحملون لواء الدعوة الى الاسلام حتى أنست هؤلاء أن السمة الحقيقية للمسلم هي [ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا]. كما أنست هذه الفئات أن اختلاف وسائلها لا يستتبع أبدا اختلاف غاياتها ولا يجعل كل فئة تظن أنها وحدها الفرقة الناجية وأنها وحدها جماعة الحق وما عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

فان هؤلاء الصحابة قد اختلفوا في وسائل تحقيق الغاية التي ينشدها كل مسلم وهي مرضاة الله تعالى فيما أمر به أو نهى عنه.

لقد روى البخاري عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا ما رجع من الاحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فنكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم).

وهكذا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اجتهاد الطائفتين، لم ينكر على أي منهما فدل سكوته على اقرار الاجتهاد في تنفيذ الامر ولكن الفئات المختلفة في الوسائل تهدر هذا المنهج القويم بأسلوبها العملي وهو الخصام. كما تجلّى هذا المنهج فيما رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والدارقطني والحاكم عن عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة شديدة البرودة فاشفقت ان اغتسلت ان أهلك فتييمت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح، فلما قدمنا على رسول الله نكروا ذلك فقال صلى الله عليه وسلم: ياعمرؤ اصليت بأصحابك وأنت جنب فقلت يارسول الله ذكرت قول الله عز وجل «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا» فتييمت وصليت فضحك رسول الله ولم يقل شيئا.

بهذا السكوت أقر النبي صلى الله عليه وسلم التيمم عند الخوف من حصول ضرر من الماء اما لمرض بالجلد، أو لبرد يضر الانسان اذا استحجم بهذا الماء.

كما يستفاد من اختلاف الصحابة في فهم قول النبي (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة) ومن اختلافهم في فهم قول الله تعالى (فان لم تجدوا ماء فتييموا) ان النبي صلى الله عليه وسلم أقر كل طائفة على اجتهادها في تنفيذ أوامر الشريعة وبالتالي فلا تفترض طائفة أنها وحدها الناجية وأن غيرها خصم لها. ان هذا الاجتهاد ليس في أصول الدين ومصادره، وليس جريا وراء الأهواء والمصالح ومن ثم لا يجوز تأويل الفروع ووصفها بالأصول ليكون ذلك مبررا للخلاف.

المجتمع الإسلامي

اتفاقيات جديدة لدار المال الاسلامي



• الامير
محمد
الفيسل

أنجز المسؤولون في دار المال الاسلامي اتفاقيات جديدة لانشاء مصارف وشركات استثمارية وشركات تكافل تعمل وفق الاقتصاد الاسلامي، في كل من غينيا والسنغال.

و(دار المال الاسلامي) مؤسسة مصرفية واستثمارية منشأة وفق قواعد الاستثمار الاسلامي برأسمال مصرح قدره مليار دولار مطروحة بمعظمها للاكتتاب العام من قبل المسلمين في كل العالم وهي برئاسة الامير محمد الفيسل

صاحب مشروع تزويد السعودية بالمياه الحلوة من جبال الثلج المستوردة من القطب المتجمد الشمالي. وتنص الاتفاقيات الموقعة بين دار المال الاسلامي وبين كل من غينيا والسنغال على:

— انشاء مصرف اسلامي برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار امريكي في كل من البلدين.
— انشاء شركة استثمار اسلامية برأسمال ١٠ ملايين دولار في كل منهما.
— انشاء شركة تكافل اسلامية برأسمال ١٠ ملايين دولار في كل منهما.
ويتوزع رأسمال كل من المؤسسات الثلاث في كل بلد بنسبة ١٥٪ لدار المال الاسلامي ٤٩٪ لمؤسسات وهيئات البلد المعني. ولقد وقعت الاتفاقيات في كل من البلدين من قبل رئيس دار المال الاسلامي ومن قبل الرئيس احمد سيكوتوري بالنسبة الى غينيا والرئيس احمد عيڊو بالنسبة الى السنغال.

الجلد الفوري للمتحرشين بالطالبات



• الامير
ماجد بن
عبدالعزیز

أصدر حاكم منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبدالعزيز أمراً بالجلد الفوري للشباب الذين يضبطون وهم يتحرشون بطالبات المدارس.

وتكرت صحيفة «عكاظ» ان الامير ماجد أصدر هذا الامر في أعقاب ازدياد حوادث المعاكسة هذه، وأضافت ان الشرطة تلقت أمراً بحراسة مدارس البنات وبتنفيذ الجلد الفوري.

عدن تصف المجاهدين الافغان بانهم مرتزقة!

وصف راديو عدن في احدى نشراته الاخبارية في الشهر الماضي الثوار الافغان (بالمترزقة الافغان) وقال انهم يقومون بمحاولات تخريبية ضد الثورة الافغانية وان عددا من الانظمة الرجعية تحالفت ضد الثورة الافغانية مع المترزقة الافغان!!!

صداقة قديمة بين أسد ومبارك

كشف طيار سوري قديم النقاب عن ان الرئيس حافظ اسد والرئيس حسني مبارك يعرفان بعضهما معرفة جيدة منذ خدمتهما في سرب طيران مقاتل واحد في القاهرة اثناء وحدة الجمهورية العربية المتحدة، وهما من طياري الميغ ١٧. ويعلق البعض اهمية خاصة على هذه العلاقة التي يمكن ان تلعب دورا ما بين الرئيسين في المستقبل.

الجزائر اليوم هي مشكلة الديمقراطية، وان جميع الازمات التي تتعرض لها القيادة ولا تتجرا على حلها، ناتجة عن حكم الحزب الواحد، بما في ذلك المشكلة الثقافية وقضية القبائل التي تشكل في واقع الامر تعبيراً عن رغبة الشعب الجزائري في اقامة نظام ديمقراطي.

مشكلات الجزائر من حكم الحزب الواحد

قال حسين آية أحمد، أحد زعماء الثورة الجزائرية، والموجود منذ سنوات في جنيف: «ان المشكلة الرئيسية في

الاسلاميون يقاطعون انتخابات تونس

حركة الاتجاه الاسلامي في تونس، لم تشارك في الانتخابات الاخيرة التي جرت هناك. جرت الانتخابات وقادة الحركة في السجن يمضون فترة طويلة من الاحكام التي صدرت ضدهم، واكدتها مؤخرا محكمة الاستئناف.

التنمر قد يزداد في تركيا

قالت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية، تتحدث عن الأوضاع في تركيا: «إذا ما استمر الوضع الاقتصادي على ما هو عليه، وإذا لم تتم إعادة الديمقراطية إلى البلاد بعد سنة أخرى، فإن التنمر قد يزداد في تركيا». وأضافت «وكان أتاتورك قد أعدم أو اعتقل أو أبعد كل الذين قاموا ضده ولم تجر انتخابات حرة في تركيا إلا بعد اثني عشر عاما من موته».



• كنعان
ايغرين.

وأشارت إلى ما أعلنه الجنرال كنعان ايغرين في سبتمبر الماضي من أنه لم يحقق أي تقدم من الناحية السياسية أكثر مما قدمه الحكام السابقون».

البروفسور عبد السلام: متى يتقدم العالم الاسلامي تكنولوجيا

لوجدناه يعادل من حيث السكان نصف سكان الصين، والصينيون متقدمون عنا اليوم بفترة تقدر بعشرين عاما، وهذه المدة ليست بالطويلة، ولذلك لا أرى سببا يمنعنا من بلوغ الدرجة نفسها من التقدم التي بلغها الصينيون أو التي يخططون لها للتفوق على المملكة المتحدة.

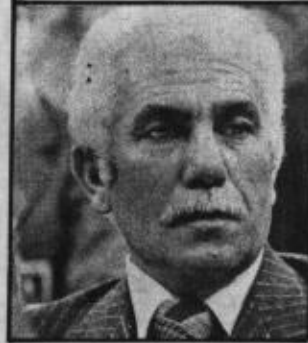
وقال: وقد يكون السبب الرئيسي الذي يحول دون ذلك هو الوحدة المتوفرة في الصين وغير المتوفرة في العالم الاسلامي.

قال العالم الفيزيائي البروفسور عبد السلام: اعتقد ان باستطاعة دول العالم الثالث تحقيق افضل انواع التكنولوجيا اذا عازمت على هذا. واكبر مثل على هذا هم الصينيون الذين قرروا بلوغ مستوى عال من التكنولوجيا ضمن خطة هدفها التفوق على البريطانيين بحلول عام الالفين، واعتقد انهم سيحققون هذا الهدف.

وأضاف العالم الحائز على جائزة «نوبل»: ولو نظرنا إلى العالم الاسلامي

تاريخ الثورة الجزائرية هل يوضح حقيقتها؟

• الشاذلي
بن جديد.



– لعل في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية اظهارة لحقيقة هذه الثورة التي كان يقودها ويرفدها جهاد اسلامي حقيقي، ثم تنكيرا بأن الاسلام الذي دفع المجاهدين إلى قتال المحتلين هو الذي يجب أن يحكم اليوم في الجزائر.

في الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ «الثورة الجزائرية» قال الرئيس الشاذلي بن جديد: «ان من حق الجزائر أن تفخر بتاريخها العريق المليء بالامجاد والبطولات، ولا بد ان توفر للأجيال الصاعدة العناصر الاساسية التي تنمي فيهم الاعتزاز بالوطن وتدعم لديهم الروح الوطنية، وتسليحهم ضد كل التيارات التي تستهدف تحطيم معالم شخصية الجزائر العربية الاسلامية وتحميمهم من الانسياق وراء تجارب غريبة عنا».

٥٠ فازوا بالتزكية

• خمسون مرشحا في الانتخابات السورية التي جرت يوم الاثنين

قبل الماضي فازوا بالتزكية! وهؤلاء الخمسون هم الواردة أسماؤهم في قوائم «الجبهة الوطنية التقدمية» بعد «انسحاب»! مئات من المرشحين لصالح مرشحي هذه الجبهة.



مناحيم بيغن ... سلام توسعي

الرفض الإسلامي لسياسة السلام

والاستراتيجية البديلة

رفض مطلق:

«نحن من الذين يؤمنون كل الايمان بأن اسرائيل لا تريد حلا مع العرب .. اللهم الا إذا كان من وراء ذلك خطوة تقربها من آمالها .. المرحلة المبرمجة كما يلي:

• السيطرة على اكبر قسم من الارض الفلسطينية مع الحصول على الشرعية الدولية والمصادقة العربية.

• التوسع المرحلي يضم الضفة الغربية المحتلة نهائياً الى أرض «اسرائيل»!!
• الانطلاق من فلسطين ومن خلال «تطبيع سياسي مع الأنظمة الحاكمة في البلاد العربية نحو غزو ثقافي وحضاري للامة.

• تحقيق (حلم) اسرائيل الكبرى من (المدينة المنورة) جنوباً الى آخر لبنان شمالاً، ومن آخر العراق شرقاً الى تخوم النيل الشرقية غرباً.

• إخضاع قارتي افريقيا وآسيا للنفوذ الصهيوني المطلق.

وامام لهجة السلام السائدة في عواصم العالم وبعض عواصم المنطقة تثبت اسرائيل كل يوم وبكل المقومات والتصرفات تصميمها على المضي بمطامعها الى النهاية، دون احترام لقانون او لاتفاقية او معاهدة.

إذا فالاسلاميون الذين يرفضون الصلح مع اسرائيل .. بل ويحاربون فكرة الصلح التي هي ليست سوى تأمين على حياة «الدولة الاسرائيلية» ونموها .. يقيمون مبادئ رفضهم على أسس سياسية الى جانب المبدأ الديني القاطع. وكل ذلك لانهم يعرفون حقيقة هذا العدو .. ويعرفون أيضاً خفايا السياسة الاسرائيلية في العالم.



تيودور هرتزل ... والهدف الاخير.

٣ - العمل على زرع القلاقل داخل الدول العربية من خلال وجود نظم متصارعة مع الشعوب. ودفع الازمات الحدودية الدائمة بين الدول العربية الى الواجهة اكمالا للنظرية الأمنية الصهيونية.

٤ - بناء المستعمرات اليهودية على الحدود المتاخمة للدول العربية بشكل مكثف لتكون هي الثكنات الحربية الجاهزة في حال التوجه من طور السلام الى طور الحرب والتوسع من جديد.

ان هذه الملاحظات المشهودة في الواقع السياسي لدولة اسرائيل تؤكد عدوانية الشعب اليهودي وحكوماته وأحزابيه واتجاهاته للامة الاسلامية، وعلى هذا الأساس فان الاسلاميين لا يجدون أي مبرر سياسي يدفع ببعض الانظمة العربية نحو عقد صلح مع دولة اليهود العدو.

١ - لا يجوز للمسلمين وهم في دار الاسلام تولية الكافر ليحكم المسلمين لانه لن يحكم بينهم بما أنزل الله. وانى لحكومة بيغن أن تحكم مسلمي فلسطين بالاسلام.

٢ - تدخل الارض بعد الفتح في ملكية المسلمين وعليهم حمايتها وحكم أهلها الذين آمنوا والذين لم يؤمنوا بما أنزل الله.

٣ - اذا غزا الكافر ارض الاسلام صارت حربه فرض عين على كل مسلم.

٤ - لا يعقد عهد مع الكافر الغازي لارض الاسلام قبل أن يخرج منها. ومن أجل هذه البنود يرفض الاسلاميون مجرد التفاوض مع العدو اليهودي .. ناهيك عن توقيع معاهدة ما معه!!

ملاحظات سياسية:

يتحدد الموقف السياسي للاسلاميين من رفض الصلح مع اسرائيل من خلال تجارب تاريخية ومشاهدات معاصرة. مؤكدا أن اليهود أمة عدوانية تنطلق في تعاملها مع الشعوب من خلال نظرية التلمود «شعب الله المختار» وتأكد هذه العدوانية اليهودية في الذهنية الاسلامية من خلال ملاحظات عدة نذكر منها:

١ - ينادي زعماء الاحزاب اليهودية بتطبيق ما يسمى بـ «نظرية الأمن الصهيونية» في حالتي السلم والحرب. وهذه النظرية تقتضي بقاء ميزان القوة العسكرية في جانب المصلحة الاسرائيلية مع بقاء قوة الدينامية السياسية في المنطقة ملكا لحكام اسرائيل.

٢ - وتقتضي نظرية الأمن الاسرائيلية في حالتي السلم والحرب والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة (الفعالية) بحيث أن زعماء اليهود يعتبرون اسرائيل في حالة حرب مع وجود العنصر الفلسطيني المسلح.

المبدأ الديني والرفض:

قلنا ان الاسلاميين يقيمون أسس رفض الصلح مع اسرائيل على مبدأ ديني اسلامي. فقد تحدث القرآن كثيراً عن حكم التعامل مع الأمم الصديقة والشعوب العدو وأكد أن اليهود أهل غدر وخيانة لا عهد لهم ولا ذمة. وقد اعتبرهم الله سبحانه أشد الناس عداوة للمسلمين لا يشاركهم في هذا العدا الضخم وتلك الضغينة الحادة الا الذين أشركوا. قال سبحانه: «ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا». واذا كان هذا التحذير كافياً ليجعل الحركة الاسلامية في طليعة الصف المعارض للصلح والسلام مع اليهود فان فقه العلاقة مع العدو يدعو المسلمين وحكامهم اليوم الى الالتزام بالمواقف التالية تجاه من يغتصب جزءاً من أرضهم:

مراجعة لمؤتمر بال:

إن من لا يحسن تقدير التخطيط اليهودي في حالة السلم والحرب لن يوصف الا بقلّة الذكاء في أفضل حال من حسن الظن. ومن لا يعرف حقيقة الموقف اليهودي من السلام المؤقت مع العرب لن يكون جديراً بحكم الأمة. ومن لا يستفيد من تجارب الأمة مع اليهود هو أحق مغرق في حمقه، لقد خبر الاسلاميون التجربة مع العدو الذي نشرت وثائق تخطيطه منذ عام (١٨٩٧) ففي ذلك العام عقد المؤتمر الأول اليهودي في مدينة (بال) بسويسرا برئاسة الصهيوني الأكبر (تيودور هرتزل) وقد انفض المؤتمر على قرارات أهمها اقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، ويقول هرتزل: اذا ما أردت تلخيص معنى مؤتمر بال وهذا ما لن أفعله علناً فانني أقول: في بال أقيمت الدولة اليهودية، واذا ما قلت هذا القول

● مبدأ ديني ومشاهدات سياسية تجعل الحركة الإسلامية مصرة على رفض الصلح.

اليهود

واستراتيجية السلام:

يؤكد الاسلاميون أن الصهاينة سيستفيدون من سياسة الصلح أكثر مما يفيدون في هذا العصر المتطور من سياسة الحرب التي توقع فيهم شيئاً من الخسائر. ونحن نقدم بين يدي حكام عالمنا هذا النص الذي يكشف عن استراتيجية السلام في الذمنية اليهودية العدو:



يقول روكفلر نائب الرئيس الأمريكي الأسبق:

«أن سياسة أمريكا هي لم تتغير منذ سنة ١٩٤٧. وخلاصة هذه السياسة أن إسرائيل لم توجد لتبقى فقط، ولكن لتتفاعل مع شعوب المنطقة، وهذا التفاعل يجب أن يتم (سلمياً) إلا إذا اضطرت إسرائيل للحرب كما حدث في أكثر من مرة .. أن الله أرسل اليهود إلى الشرق لمساعدته على النهوض، نحن على استعداد لوضع امكانياتنا لخلق مشاريع انمائية في المنطقة، وإن الشعوب العربية التي تملك النفط تستطيع ويجب أن تستفيد من المعرفة والحضارة المتقدمة في إسرائيل: «لخلق تراث وثروة حضارتين جديتين».

والى جانب هذا النص نود كجزء من الحركة الإسلامية أن نذكر حكام العالم الإسلامي بما أعلنه مناحيم بيغن بعد أن شكل أول حكومة اسرائيلية طرحت فكرة السلام مع الأنظمة العربية. فقد قال:

● فاليهود لن يكفوا عن حرب العرب والمسلمين خوفاً من معاهدة واحتراما لعهد.

● وسياسة السلام لن تكون لاسرائيل سوى مرحلة هامة وضرورية لتحقيق (نظرية الأمن الصهيونية) التي تقتضي تجريد العرب من السلام أو تقليصه في أيديهم مع الحفاظ على تفوقها العسكري المطلق بحيث تكون القوة الضاربة الوحيدة بين أصابع الحكومة اليهودية.

● بعد ذلك .. يكون المنطلق السهل .. نحو اسرائيل الكبرى التي لن تنسى أن تطيح بجميع العروش من حولها لتحكم المنطقة الصفوة اليهودية «المختارة».

ان مراجعة ما تمخض عنه مؤتمر بال .. وما تقرر في جميع المؤتمرات اليهودية ضروري لجميع حكام المنطقة الشرفاء. والحركة الإسلامية تدعو دائماً إلى الوعي السياسي العملي الذي يستفيد من كل ما حملته الماضي من تجارب جعلت الاسلاميين يتخذون موقفاً سياسياً قطعياً يرفض أي مبدأ لفتح الحوار مع الصهاينة أو وسطائهم الدوليين. فهؤلاء جميعاً لا يفهمون سوى لغة المدافع وهديرها.

اليوم بصوت عال، فسأقابه بسخرية .. ولكن من المحتمل بعد خمسة أعوام، وبالتأكيد بعد خمسين عاماً، سيرى العالم كله دولة يهود.

تري كم عاماً مرت بين ١٨٩٧ وبين ١٩٤٨ حين أعلن اليهود دولتهم؟؟ لقد كان (هرتزل) على جانب كبير من الثقة في نظريته المستقبلية وتحديد الهدف والطريق والامكانيات الهدف المزدوج المعروف:

١ - اقامة اسرائيل الدولة. (ارض وشعب وحكومة) وقد قامت عام ١٩٤٨.

٢ - اقامة اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات (الوطن القومي الكامل) وارض الآباء والأجداد. ويقتضي ذلك العودة إلى خيبر لاعادة اليهودية إلى الارض التي أخرجها منها «محمد» والمسلمون.

نعم. هذا هو الهدف المزدوج - المرحلي لمؤتمر بال الصهيوني. والحركة الإسلامية وهي تشاهد الشق الأول من الهدف اليهودي في الارض الإسلامية قد تحقق تحذر من مغبة التخطيط الحذر والدقيق من أجل الوصول إلى شق الهدف الثاني.

● على حكام العالم الإسلامي أن

يستفيدوا من تجارب الماضي مع

العدو ليكونوا جديرين بحكم الأمة.

«لن يكون هناك سلام لشعب إسرائيل ولا لأرض إسرائيل وحتى ولا للعرب. ما دمنا لم نحرر وطننا بأجمعه بعد، حتى ولو وقفنا معاهدة الصلح».

من هذا يستفاد ما يلي:

١ - إن الصلح استراتيجي يهودية جديدة.

٢ - وإن هذه الاستراتيجية لن تغفل ما يسمى بتحرير أرض إسرائيل الكبرى من المسلمين.

٣ - وسياسة السلام تستهدف الشعوب العربية الإسلامية قبل أن تستهدف الأنظمة. وهذا ما شاهده المسلمون جميعاً في سياسة التطبيع بين مصر وإسرائيل.

٤ - وإن من أهداف سياسة السلام الاستراتيجي اليهودي الجديد الوصول إلى منابع النفط وبناء الحضارة المزيفة التي تقودها الصهيونية في المنطقة.

الاسلاميون والاستراتيجية البديلة:

وكما أن الجسم الانساني يحصن بالدواء فإن الحركة الاسلامية تنادي بحكام المسلمين بالعمل الدائب لتحسين جسد هذه الأمة. وقد طرحت الحركة في كثير من المجالات حلولها المرحلية المتعلقة أمام حكام المسلمين كسياسة بديلة عن سياسة الاستسلام. ويقتضي ذلك أول ما يقتضي:

١ - تطبيق الحكم الاسلامي على شعوب العالم الاسلامي في خطوة جادة لبناء الشخصية المسلمة المضحية.

٢ - تعبئة الأمة تعبئة سياسية واضحة وواقعية من منزلقات الدعوات الاستعمارية التي تهدف إلى بث الفرقة بين الأمة وتخاللها.

٣ - تعبئة الأمة تعبئة عسكرية عملية متأنية.

٤ - التنسيق الاسلامي لايجاد الرأي العام العالمي المتعاطف مع الموقف الاسلامي من الاحتلال الصهيوني الأثم لاراضي المسلمين والمغتصب لحقوقهم.

٥ - وضع كل الامكانيات الاقتصادية والبشرية والعلمية في معركة واحدة موحدة يشنها المسلمون على كافة الأصعدة وفي كل مكان ضد عدو هذه الأمة.

إن ما يراه الاسلاميون ويدعون اليه هو استراتيجية عملية بديلة يحافظ الحكام أولاً على أنفسهم وشعوبهم. ويحافظون ثانياً على الأرض التي استخلفهم الله عليها فهم عليها مؤتمنون.

قال تعالى: «ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

مؤسسة الكسائي للتجارة

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد واسع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجمل

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم ٤٠٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفرع / جدة - بريدة



المجتمع الدولي

سالم : لماذا ترشيحي أمينا للأمم المتحدة؟

مجموعة عدم الانحياز يعكس إيمان المجموعة.

إن الأمين الحالي استنزف مدة ولايته لعشر سنوات، وإن الوقت قد حان لمرشح العالم الثالث لأن يتولى منصب الأمين العام. إن قرار منظمة الوحدة الأفريقية لترشيحي، ثم دعم هذا القرار من قبل الدول العربية، ومن قبل مجموعة عدم الانحياز، يعني موافقة مجموعة كبيرة من الدول « ذات نطاق سياسي أيديولوجي بالاجماع على ترشيحي.. فمن المنطقي إذن أن يؤثر هذا الدعم إيجابياً على مواقف جميع الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة.

قال سالم أحمد سالم المرشح ليكون أميناً عاماً للأمم المتحدة، لأحدى المجلات العربية: «إن حوالي ١٠٠ عضو من هيئة الأمم المتحدة يقولون إن الوقت حان للتغيير، وأن مرشح العالم الثالث الذي وجدوا فيه الكفاءات والمؤهلات اللازمة، يجب أن يعطى الفرصة لتحمل بعض مسؤوليات هذه المنظمة، وعلى هذا الأساس، دعم

الخوف... يدفع الأوروبيين إلى الهجرة

تلاحظ دوائر الهجرة في أوروبا الغربية، أن أعداداً كبيرة من الأوروبيين تهاجر في هذه الأيام إلى كندا وأستراليا والبرازيل والأرجنتين. وتستبعد هذه الدوائر أن تكون هذه الهجرة الواسعة النطاق عائدة إلى تفاقم البطالة، إذ أن البلدان التي يهاجرون إليها تعاني أيضاً من مشكلة بطالة. والتفسير المبطن الذي يعطي لهذه الظاهرة هو أن هؤلاء المهاجرين مدفوعون بالقلق والخوف من المستقبل، وفي المقام الأول الخوف من الحرب، فهم يتوجهون إلى أماكن أمنة نسبياً.

بالعزلة والخوف باستمرار من نتائجها في المستقبل.

أدلة جديدة أكدت هذه الوقائع منها أجهزة الكمبيوتر التي أوضحت أن هناك الأقا من الشباب والشابات الذين يخافون من الحياة نتيجة استخدامهم لهذه الأجهزة وللوكالة المعروفة باسم «وكالات المواعيد والتعارف» من أجل إيجاد شريك حياة أو صديق يمكن الثقة به والتحدث معه لقتل الخوف من العزلة.

مؤسسة «ديت لاین انترناشيونال» في لندن لديها ٤٤ ألف طلب للتعارف مسجلة في سجلاتها ولم تكن المؤسسة تتوقع وجود مثل هذا العدد.

مديرة المؤسسة كينثيا فاوئتن قالت إن «٨٠ في المئة من الطلبات الموجودة في حياة المؤسسة الذين تنقص اعمارهم عن ٣٥ سنة» وأضافت قائلة أنها تستغرب هذا العدد لأن مؤسستها كانت تعتقد أن المسنين فقط سيكونون من زبائنهم.

وأضافت أنه إذا لم يتزوج الرجال أو النساء عند بلوغهم سن ٢٨ سنة فيقولون بصراحة متناهية أنهم يشعرون

العزلة .. وجهه من وجوه الخواء الروحي في الغرب

مجلة «تيقيتس» الواسعة الانتشار في بريطانيا كشفت في تقرير خاص كتبه روبرت باتلر عن الحالات المريعة الناشئة عن العزلة.

استشهدت المجلة بحوادث عديدة منها ماجرى لماي ماكوي من مدينة ليفربول التي تبلغ من العمر الثامنة والستين عندما أكلت علبه من الكرتون في شهر سبتمبر وتوفيت في منزلها ولم يكتشف أحد وفاتها إلا في أواخر شهر ديسمبر.

ريتشارد ميللر (٦٦ سنة) من لندن توفي في شقة للبلدية واكتشفت جثته في أعقاب تحطيم رجال الشرطة باب الشقة بعد ثمانية أشهر من حادث الوفاة.

الصورة الواقعية لا تتوقف على حوادث المسنين بل على الشباب أيضاً إذ بدأ مرض العزلة ينتشر في أوساط الجيل الجديد أيضاً وبدأت الكوارث تلحق بهذا الجيل من الشباب من جراء الاحساس

في جنوب إفريقيا: حادث اغتصاب كل ٣ دقائق

سجل الاغتصاب رقماً قياسياً في جنوب أفريقيا، ويقدر المركز الطبي هناك حالات الاغتصاب بأنها تقع مرة كل ثلاث دقائق. وطبقاً لأرقام رسمية فإن أعلى نسبة اغتصاب في العالم هي في جنوب أفريقيا، حيث وصل عدد حوادث الاغتصاب إلى ١٦١٤٩ حادثة في بلد يبلغ عدد سكانه ٢٦ مليون نسمة، خلال سنة. ويبلغ عدد حالات الاغتصاب في مدينة كيب تاون ٦٠٠٠ حالة في العام الماضي، حتى لقد أطلق عليها (مدينة الاغتصاب)، ويرجع علماء النفس هذه الصفة جزئياً إلى كثرة تعاطي الكحول والمخدرات بين الجماعات الملونة في كيب تاون. ويعتبرون السبب الأساسي في أعمال العنف من هذا النوع، هو الشعور العميق بالغضب لدى تلك الجماعات على نظام التفرقة العنصرية الذي يسود البلاد واستياء الملونين من وضعهم المتدن.

اميركا ترفض بيع العرب قمرًا صناعيًا للاتصالات

سحبت الحكومة الاميركية مشروعًا لبيع معدات اتصال متطورة لقمر صناعي عربي بسبب انتقادات بعض اعضاء الكونغرس له. وصرح وزير الخارجية الاميركية الكسندر هيغ بأنه تقرر سحب المشروع مؤقتًا. وذكرت مصادر وزارة الخارجية الاميركية أنه تم سحب المشروع لأن بعض اعضاء الكونغرس أعربوا عن قلقهم من أن تستخدم المعدات المتطورة من قبل ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية واليمن الديمقراطية التي تشترك في المنظمة العربية للاتصال عبر الأقمار الصناعية والتي تشترك فيها كذلك السعودية وتونس والعراق والامارات والاردن والسودان والكويت.

الحالة واحدة

في أسلوب طريف يشبه صحفي اللبنايين مع السوريين الذين يتصرفون في لبنان بحال الألمان مع الأميركيين الذين يواجهون ألمانيا، فيقول: إن حال الألمان مع الأميركيين هي تمامًا مثل حال اللبنايين مع السوريين، يقول الأميركيون للألمان: نريد أن نضع صواريخنا عندكم من أجل أمننا وأمنكم. فيرد الألمان: ولكن ذلك يعرضنا للخطر. يقول الأميركيون: إذن نريد أن نعوض عن هذه الفجوة الاستراتيجية بزيادة عدد قواتنا الرادعة

على أرضكم على أن تتحملوا نفقاتها. ولا حل غير ذلك. فيقول الألمان: لكننا لا نستطيع أن نتحمل مثل هذه النفقات وأحوالنا الاقتصادية راكدة وعملتنا متدهورة وأوضاعنا الاجتماعية غير مستقرة.

يقول الأميركيون: إذن ننسحب ونترككم لمصيركم.. فيرد الألمان: لا... لا... لا تتسحبوا، افعلوا ما تشاؤون. ويضحك الصحفي الألماني مخاطباً صحفياً لبنانياً: أليست هذه نسخة عن حالكم مع قوات الردع السورية، تريدون أن تتخلصوا منها وتريدونها أن تبقى في وقت واحد؟!

يونغ يفوز على منافسه اليهودي



أندرو يونغ، مندوب الولايات المتحدة السابق في الأمم المتحدة والذي طرد من منصبه خلال إدارة جيمي كارتر، لأنه تحدث مع مندوب منظمة التحرير خلال حفل عشاء خاص عاد إلى الأضواء مرة أخرى بعد فوزه في إنتخابات عمدة مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا.

وركز منافس يونغ في الانتخابات، سيدني ماركوس، حملته على سجل يونغ في الأمم المتحدة وقبوله التعامل مع «الارهابيين»! وعلى الرغم من دعم رجال الأعمال في المدينة للمرشح اليهودي، فإن يونغ فاز بسهولة.

– الاعلام العربي يمكن أن يفعل الكثير، ولكنه، كما قلنا في مكان آخر من هاتين الصفحتين، إعلام موجه إلى الداخل، إلى التمجيد بالسلطان.



بريجنيف .. مسؤول!

قال ليونيد بريجنيف في لقاء أجرته معه مؤخراً مجلة «دير شبيغل» الألمانية: «لن نسمح لأي قوة على الأرض أن تتفوق علينا في التسليح، فنحن مسؤولون عن المحافظة على أمن شعبنا»!

– ومع هذا، فإن بريجنيف يرضى لعدونا في فلسطين المحتلة أن يتفوق علينا في الأسلحة، على الرغم من أنه يزعم بأنه صديقنا!

ثم مادام مسؤولاً عن المحافظة على أمن شعبه كما يقول، فلماذا ينتهك أمن الشعوب الأخرى؟ وكيف يبرر غاراته الوحشية على أفغانستان، وقتله ٨٠٠ ألف أفغاني؟

بالذعر من جراء عدم زواجهم وانهم يشعرون بالقلق والخوف من المستقبل. بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ أو ٥٠ سنة فإن الأمر يختلف، إن هذه الفئة تصر، بأي ثمن إن توجد المؤسسات لهم شريك حياة أو صديق أو صديقة من أجل إلغاء حياة العزلة. مؤسسات البحث عن اصدقاء بدأت تشعر بالقلق من جراء الماسي الموجودة بسبب العزلة خاصة أن هؤلاء الاشخاص يدفعون ٥٦ جنيه استرليني في سبيل الحصول على ستة أسماء مما يؤدي الى إتاحة الفرصة امامهم لاختيار صديق أو صديقة لذلك قررت معظم المؤسسات أن تكلف الذين لا يجدون هذا الصديق أو الصديقة أخذ جنس استرليني واحد من أجل ستة أسماء أخرى ومن النادر أن لا يجد الشخص الذي يشعر بالعزلة شريك حياة بعد حصوله على ١٢ اسماً.

• هذا جانب من جوانب الخواء الروحي الذي يزداد انتشاره في أوروبا (شرقيها وغربيها) وأمريكا. وهذا الخواء هو الذي سيدفع الملايين منهم الى الاسلام ويشدهم إليه . لو نجحنا في الدعوة إليه.

الأراضي والأموال على المهاجرين،
فحصل من جراء تزويده هذا على
خمسة عشرة أو عشرين منزلاً
ودكاناً، كما حصل على عدة مزارع
بجوار أنقرة.

الشيوعيون أيضاً حرموا الخمر في
الفترة الأولى من حكمهم. ونهبوا في
تنفيذ هذا إلى حد بعيد جداً، وأصلوه
إلى الحكم بالاعدام، أما مصطفى
كمال فلم يمر عليه يوم بلا خمر.
هناك أمثلة في التاريخ على تحريم
الخمر. الأمريكيون حرموها ثم
أعادوها. والواقع أن الخمر نكبة
للإنسانية. إن الخمر تقضي على صحة
الإنسان ودماعه ونزاهته.

الجيش الأخضر والبلشفية

كان أهم ما يشغل مصطفى كمال
في هذه الأثناء ثلاثة مسائل: الجيش
الأخضر، والتنظيم الشيوعي، وإقامة
البلشفية في تركيا. كان أحياناً يقول:
«إن انقراض البلاد لن يتم إلا
بالبلشفية». وسرعان ما التف حوله
مجموعة الشيوعيين، حقي بهيج
ويونس نادي، وعدنان وتوفيق
رشدي وعدة أشخاص آخرين. أعدوا
البرامج وطبعوها ولبسوا على
رؤوسهم القالبات من القطيفة
الحمراء. وانكر أن توفيقاً كان
شيوعياً متحمساً.

في صفحة ٢٣٩ من خطابه الرسمي
يقول مصطفى كمال إنه لم يكن هو
الذي فعل هذا. وهذا كذب (كما أراه)
لأن هذا كان من عمله. (وأنا أرى)
أنه مسكين فقد كان يتصور أن البلاد
لم تكن تتحرر إلا بالشيوعية. حاولت
أنا في ذلك الوقت أن أفتح مدارس
لتكوين دعاة قوميين وضعت
برامجها، ورأها هو مناسبة. لكن لم
يامر بتنفيذها.

وبينما الحال على ذلك إذا
بمجلس الوزراء يجتمع، وبدأ
مصطفى كمال حديثه قائلاً: «أيها

مذكرات رضانور

مصطفى كمال

سياسة متخبطة

بورصة. أنتج كل منهما أفخر وأجود
أنواع خمر الراقي، وتاجراً فيه. وكل
منهما من أقرب المقربين لمصطفى
كمال.

والواقع أنهما لو لم يكونا من
أقرب المقربين إليه لما تاجرا في الخمر
في الوقت الذي حرمها مجلس الأمة.
وبلغ بهما الأمر أنهما كانا ينتجان
لمصطفى كمال خمر خاصة. وبمرور
الأيام أصبح دلاور هذا من أغنى
أغنياء البلاد لأنه زور وثائق تملك
عندما كانت وزارة الإسكان توزع

الخمر: يحرمها المجلس ويشر بها
مصطفى كمال

الذي حدث أن صادرت الحكومة
بالفعل الخمر، إلا أن أصحاب
النفوذ من كبار رجال الدولة استولوا
لأنفسهم على جزء من هذه المقطرات،
رغم أنها مصادرة وفي ذمة الدولة،
ونقلوها إلى منازلهم، ومن بين هؤلاء
الذين فعلوا هذا: دلاور، مدير شرطة
أنقرة في عهد مصطفى كمال، وفطين،
الذي أصبح فيما بعد والياً على

الأخوة! تعلمون أنني مشغول منذ فترة طويلة بالتنظيم الشيوعي. وجهزت كل شيء فيه وسنكون جيشاً أخضر كقوة متكاملة. وأن هذه البلاد لا يمكن أن تقوم من كبوتها إلا بالبلشفية وما هو ذا الوقت المناسب قد جاء. هيا اتخذوا القرار. سأخطر العالم بأن تركيا قد أصبحت بلشفية. يقصد مصطفى كمال بكلمة الجيش الأخضر، قوات أدهم. لم يصدر أي صوت في المجلس من أي أحد منا، ربما من الدهشة. بعد حين سأل فوزي عن رأيه، فقال فوزي «موافق» وبسرعة أخذ يسأل الآخرين، لا أحد يقول شيئاً. فقال هو (أي مصطفى كمال) إذن فالقرار جماعي وفوراً قلت له: «لا» القرار لم يتم بعد. إستمع إلي. وبدأت أنكم في اضطراب مدهش: «الشيوعية لن تدخل هذه الأمة. أي اقتطاعي أو أي مصنع موجود لدينا حتى نقول بالشيوعية؟ هل نخلق الديكتاتورية؟ أين الطبقة البرجوازية الصغيرة، وما هي؟ هل هي أصحاب رأس المال التي يبلغ المائة أو المائتي ليرة؟ إذا قضيت على هؤلاء فالبلاد تصبح خواء. كما أن الأمة تفهم أن البلشفية هي الإلحاد. ونحن محاطون بالأعداء. والأمة نفسها ضدها. وبالتالي ففي وضع كهذا الوضع الذي نحن فيه نجد أن من الخطر العظيم القيام بانقلاب مثل الذي نقوله. وبهذا الإعلان فإننا سنجد الأمة بكاملها ستتحرك ضدها. يجب ألا ندفع البلاء إلينا دفعا. كما أن الإنكليز أعداء أشداء للبلشفية. وأن الإنكليز الذين لم يحركوا ضدها حتى الآن أي جيش أو أي قوة، سيتحركون ضدها بالتأكيد إذا أصبحنا شيوعيين. وإذا وصل الإنكليز إلينا، انتهينا. ماذا نعمل؟ لم يحدث خطأ ضخم مثل هذا الخطأ في العالم. وسيحاكمنا التاريخ.

قلت هذا وضربت المائدة بقبضة يدي، وقلت: «إذا كنت مصراً على

إعلان هذا الإعلان فإننا لن نعمل معك».

ونتيجة لاعتراضي هذا لم يتخذ حينها قراراً بهذا الشأن. واصلت حديثي قائلاً: «يلزم قانوناً أن نعرض المسألة على مجلس الأمة. وأنا لم تعرض أنت المسألة على المجلس سأقدمها أنا، وأنا ذاهب الآن للمجلس. سأحرض المجلس على القيام بثورة، وسأعمل على منع قرارك هذا. بلساني وقلمي وقوتي وروحي وكل ما أملك، وأنا عدوك، وأني ضدك في أول صف في المعارضة. وسأثير الأمة كلها عليك».

كانت شدتي هذه في غاية الخطر، لأن هذا الرجل يمكن أن يفعل كل شيء.. لاسيما وأن أدهم الشركسي الآن في صفه وهو رجله وقوته البلشفية.

وقف رأفت بعدي، ورأفت هو وزير الداخلية وقال بشدة: «إني أوافق على كلام رضا نور، فكلامه صحيح انكم لا تستطيعون بلشفة تركيا». وعل هذا قال مصطفى كمال: «أئن نترك هذا الموضوع» وتركه. وبذلك نجت الأمة من هذا البلاء المدهش. وقدر مصطفى كمال قيمة هذا فيما بعد.

إن خدمتي هذه لأكبر خدمة للأمة التركية. وداعياً لفخري.

ينقلب ضد البلشفية

رأى مصطفى كمال بعد قليل أن كلا من أدهم الشركسي وصديقيه توفيق ورشدي قد أصبحوا أقوياء الجانب بسبب الجيش الأخضر، ثم وجد أن موقعه ومنصبه سيطيران منه بسببهم فاضطر مصطفى كمال والى الجيش الأخضر والتنظيم. وعاش في هذا عناء كبيراً. ومن هنا يبدأ الخلاف بين مصطفى كمال وأدهم الشركسي ذلك الخلاف الذي انتهى بانتقال أدهم الشركسي إلى

صفوف أعدائنا اليونانيين. والمسألة كلها عبارة عن تنافس وقضية المنصب.

الشعب يكرها

التمردات والثورات التي تديرها استانبول ضدنا تزداد وتقوى. التمردات ضدنا تسير جنباً إلى جنب مع اعتداءات اليونانيين من إزمير. وأول حركة قوية ضدنا كانت حركة أنظافور، قام بضرب مناطق يانديرما وكوشن وكيرماستي وقرجابل وبيغا، وهزم العصابات الموالية لنا عدة مرات. وأخيراً انهزم أنظافور، وهرب، ثم قتل. وانتهى أمره.

وبينما الأمر على تلك، إذا بكل من أحنا بازار، وبوزجه، وخندق، وبولو، وكرد، وباليخان تتعرض للقصف، كان هذا أهم ما واجهنا من ثورة وتمرد، اشترك في هذا التمرد، الرجال الذين أرسلهم السلطان، والقوات الانضباطية. وكان قائد هؤلاء هو سليمان شفيق. وقد أنزل جنوداً في إزمير، وأكثر هؤلاء الجنود والضباط من الشركس والألبانيين وأمثالهم من العناصر غير التركية، وكان الأهالي الذين قاموا بالثورة ضدها غالبيتهم من الشركاسة وخاصة الأباظيين. وامتدت النيران من أضايازاري حتى الشرق. ضربوا حيدر بك المتصرف في بولو وسجنوه، أرسلنا بعض زملائنا من مجلس الأمة إلى بولو لكي يوقفوا هذا العمل. ثم أرسلنا الأميرالي محمود بك بقوة نظامية. لكن الأهالي أعدوا له كميناً أوقعوه فيه ثم قتلوه وأسرأوا كل قوته.

ساعات الأحوال، وأرسلنا للأهالي المتمردين قوة أخرى برئاسة القائمقام عارف بك، فهزموه أيضاً. استطاع عارف تدعيم قوته، ومع ذلك هزموه وقتلوه أثناء وجوده في خيمته ليلاً. وأصبحت قواته صفراً.

من دروس القرآن

«حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» نقف هنا وقفة لطيفة مع هذه النملة المربية لناخذ منها هذه الصفة الغاضلة التي يفتقدها الكثير من الناس وهي في قولها «وهم لا يشعرون» انها نملة صغيرة لا وزن لها ولكن روحها ونفسها أعظم من أرواح كثير من الناس - انها لا تلقي اللوم على سليمان وجنوده، ولا تشمت به وبعجنوده إنما تقول «لا يشعرون» رغم أنهم كادوا أن يبيدوهم بدمسة واحدة إلا أنها تعذرهم بصفاء قلب وحسن ظن بأنهم «لا يشعرون».

«فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن عمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين» انشرح صدر سليمان لقول النملة وأدرك أنها نعمة الله التي تصله بهذه

من كل شيء» يعلنها سليمان عليه السلام في الناس تحدثا بنعمة الله واطهارا لفضله بأن الله رزقهم العلم وأخذ سليمان العلم عن شكر دون علو أو تكبر ولا مباهاة، وقال علمنا ولم يقل تعلمنا - لا كالذي قال «أوتيته على علم عندي» فلم ينفعه علمه وملكه لتكبره وجحده، ويعقب سليمان عليه السلام «إن هذا لهو الفضل المبين» فضل الله الكاشف عن مصدره، الدال على صاحبه فما يملك تعليم منطق الطير لبشر إلا الله، وكذلك لا يؤتى أحد من كل شيء - بهذا التعميم - إلا الله.

«وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون» لكثرتهم فأنهم يتفرقون ولا يمكن جمعهم ومع هذا الفضل والقدرة والسلطنة لم يخرج ذلك سليمان عليه السلام عن طاعة الله لأنه يعلم أنه مهما أوتى الإنسان من مال وجاه وسلطان إنما هو ليبتل ويبتحن فيه ثم هو زائل.

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد،

أخي المسلم إن القرآن الكريم هو مادية الله وحبله المتين منه ينهل الدعاة منهجهم في الحياة فيه من الدروس والمفاهيم والنصائح .. ما لا يعد ولا يحصى فهو منهج حياة كامل متكامل لكل زمان ومكان ولكل جيل والحديث عن القرآن يطول ولكن سنذكر في هذه الصفحة شيئا من الدروس المستفادة من القرآن الكريم من خلال القصص التي قال تعالى فيها «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» آية ١١١ - يوسف.

قصة سليمان عليه السلام

مع الهدد وبلقيس

«ياايها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا

كجماعة وامة - لا كافراد - ان يوجه نداه ووصاياه الى المؤمنين في صيغة الجمع فيقول يا ايها الذين آمنوا ... المؤمنين والمؤمنات ... وما أشبه ذلك، مما يدل على أن الأمر المعنى لا يخصهم ككافراد متفرقين، ولكن يخصهم في صلات بعضهم ببعض، وصلات الأفراد بعضها ببعض هو معنى من معاني الجماعة (١). وكذلك لا تخل السنة المطهرة وسيرة الصحابة والتابعين من توضيح واحياء هذه المعاني.

مثال للتكامل:

ولنا نحن الدعاة وقفات ... حول مفهوم التكافل في حمل الدعوة ... وحتى يتضح ذلك لدينا كدعاة نقف بتأمل حول شخصية موسى عليه السلام وشخصية هارون اللذين تعاونوا على حمل الدعوة دعوة الله الى بني اسرائيل ... فقد أعطى الله

وقد شرح الله معنى البر في آية أخرى من سورة البقرة (ب) فكان البر الذي طلب من المسلمين أن يتكافلوا من أجله هو: عقيدة وعبادة .. وحسن معاملة .. وتحمل في الشدائد .. ومنح وإعطاء في الرخاء: إيمان بالله وباليوم الآخر والكتاب والملائكة والنبیین .. وعبادة باقاة الصلاة، وإيتاء الزكاة .. وحسن معاملة بالوفاء بالعهد .. وتحمل وصبر في البأساء والشدائد .. ومنح وبذل للمال على الرغبة فيه لمن يستحق العون والمساعدة من أبناء الجماعة.

الخطاب للمجموع:

والحقيقة .. مهما اطلنا الحديث عن هذا الجانب فلن نستطيع أن نعطي حقه ولكن .. نقول وبإيجاز أن القرآن الكريم اعتاد في توجيه خطابه الى الجماعة الإسلامية

التكافل

في حمل الدعوة

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض (١).

وهناك تكافل في تسوية الخلاف الداخلي بين أفراد الجماعة كما قال سبحانه وتعالى: إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون، وهناك تكافل وتضامن في البناء والعمل في سبيل الله إقامة حياة جماعية مستقرة كما قال سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان.

أخي في الله

هناك أساس جميل عرضه الاسلام بتفصيل وطلبه من المؤمنين كجماعة وامة، وهو شيء طبيعي في تكوين آية جماعة، وفي صراعها مع الباطل، وفي تمكنها من بلوغها ما تهدف اليه في الحياة، وتحقيق ما نيط بها من رسالة .. وهو «جانب التكافل» أو التضامن والتعاون، والتكافل أو التضامن أنواعه متعددة ومظاهره متنوعة: فهناك تكافل في الولاء والاخلاص في الروابط كما يقول سبحانه: والمؤمنون

بقلم: علي حسن الفيلكاوي

المسلم أن يعلم أن الدعوة لا تنحصر في مكان أو زمان معين، فهذا الهدد وهو طير صغير يهاجر من بلده إلى أخرى ليأتي بالنبأ اليقين - عبادة غير الله - ونقف هنا وقفة تأمل: أن الهدد وهو طير ليس له من الفهم كما للإنسان نلاحظه يرحل من مكان لآخر عملاً وسعيًا لنصرة دين الله. ونجد غيرته لذلك حين رأى قوماً يعبدون غير الله فجاء مسرعاً إلى قائدته ليخبره بالخبر دون تأخير أو تأجيل كل هذا وهو طائر غير مكلف، فحرى بك أخي المسلم وأنت المكلف بتلك الامانة أن تبذل وتسعى لنصرة دين الله وشرعه الذي هو مغتصب الآن - وأنت مسئول أمام الله نحو هذا التكليف - فعليك بالجد والتشمير والعمل الجاد.

«قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين» صفة لازمة للداعية المسلم عدم الاستعجال في الأمور والحكم فيها بل الثاني والترتيب وطلب الدليل والبرهان وأخذ التجربة للتأكد من الصحة وهذا شأن القائد والمربي الناجح الحازم.

«أنه بكاتب هذا قاله اليهم» على المسلم السرعة في التنفيذ عند الطلب والتكليف كما فعل الهدد في حال التكليف من لقاء الكتاب إلى بلقيس.

حين وآخر - فرغم الكثرة الهائلة والحشد الضخم أدرك سليمان عليه السلام افتقار أحد جنوده وهو الهدد، وهي سمة من سمات القائد الناجح تلك اليقظة والدقة والحزم. ثم الشعور والاحساس بالامانة وهم الجنود والرعية نحو الله عز وجل.

«فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجنتك من سبأ بنياً يقين» يتحدث هنا الجندي البسيط - الهدد - إلى الملك القائد - سليمان - بجرأة وشجاعة لنقته «بالحق» والصواب الذي هو عليه، ويخبره بأنه أحاط بما لم يحط به هذا القائد الملك. وهكذا سمت الداعية المسلم الثبات والإصرار على الحق بشجاعة الأسد وثبات الجبل لا يخاف في الله لومة لائم لأنه يسير في طريق ارتضاه له الله فمخاف وقوة الله وتأييده معه!!

ثم قول الهدد «جنتك من سبأ بنياً يقين» يشير الهدد إلى أن النبا الذي جاء به متيقن به على ثقة من صحته - وكذلك أخي المسلم عليك باليقين والتأكد عند نقل الخبر فليس كل ما يسمع يخبر به عن غير صحة ولا يقين، وإنما الاتقان والحرص على الصحيح واليقين فيه من صفات المسلم الواعي.

«سبب تخييب الهدد هو حرصه على دعوته ودينه، وناخذ من هذا الموقف أنه على الداعية

العوامل المحجوبة المعزولة عن الناس، وسرعان ما هزته هذه المشاهدة وردت قلبه إلى ربه الذي أنعم عليه بنعمة المعرفة الخارقة واتجه إلى ربه بالانابة والتوسل، وهذا ما يجب أن يكون عليه المسلم دائماً أن يرجع الفضل في كل أمر إلى الله ويشكره على كل حال فيكون متصلاً بالله دائماً وأبداً، وقول سليمان عليه السلام في توسله إلى الله بالنداء المتصل المباشر القريب «أوزعني» أي اجمعني كلي: مشاعري وجوارحي ولساني وجناني وخواطري وخلقاني ولكماتي وعباراتي وأعمالي وتوجيهاتي، طاقاتي كلها أولها على آخرها وآخرها على أولها لتكون كلها في شكر نعمتك علي وعلى والدي. حقاً ما أعظمه من شكر يملق بالنعمة التفضل.

«وأن اعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين» فالعمل الصالح هو كذلك فضل من الله يوفق إليه من يشكر نعمته. وكذلك الدخول في عباد الله الصالحين رحمة من الله تتدارك العبد فتوفقه إلى العمل الصالح فيسلك في عداد الصالحين العاملين كما هي رحمة من النجاة من الجاهلية المعتمدة الأئمة. «وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين» تلك هي صفة القائد الناجح الواعي الذي يتفقد جنوده ورعيته بين

تلك الصرح الشامخ ألم تسمع قول سعيد بن المسيب رحمه الله وهو خارج إلى الغزو وقد نهبت إحدى عينيه، فقليل له: أنك عليك فقال استنظر الله الخفيف والثقيل، فإن لم يمكني الحرب، كثرت السواد، وحفظت المتاع (٤).

أخي الحبيب هكذا فليكن التكامل وليحمل بعضنا عبء بعض ثم لتعاون في حمل هذه الدعوة بما أعطانا الله ... وكل ميسر لما خلق له .. والحمد لله رب العالمين.

فجاءوا يقولون لابي بكر: والله ما ندرى: الخليفة أنت أم عمر؟ فقال أبو بكر: هو أن شاء. وتلك لعمرى نفحة من نفحات العظمة الإسلامية التي أرادها الله بشيخ خير للمسلمين (٣) ونور للدعاة في التكافل والتعاون لحمل دعوة الله ..

كما أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا نسيجاً متكاملًا من القدرات، فكل واحد منهم له طابع خاص ميزه عن غيره من الصحابة فهذا صديق وذاك فاروق وآخر أمين هذه الأمة وفلان امتاز بالكرم وآخر بالشجاعة وأبو نر بالفصاحة. وآخر بالعلم والزهد ... والجميع تعاون لبناء صرح الدولة الإسلامية .. فما أحوجنا نحن الدعاة لأن نتعاون لحمل لواء هذه الدعوة، فيقدم كل أخ ماله من خبرات مهما كانت صغيرة بنظره ... فيها وبغيرها يقوم

وبيت القصيد في ذلك أن موسى وهارون تعاونوا على حمل دعوة الله وكونوا نسيجاً متكاملًا يخدم هذه الدعوة عنف ورقة، جرأة وفصاحة!!

المسلمون متكاملون:

وما أجمل أن يضيء ذلك النور مرة أخرى الصحابي الجليل عمر رضي الله عنه، يقول لابي بكر يوم السقيفة أنت أفضل مني، وأبو بكر يجيبه بقوله، ولكنك أقوى مني ... فيقول عمر لابي بكر أن قوتي مع فضلك .. وبذلك تعاونت العظمتان في بناء صرح الدولة الإسلامية الخالد، فضل أبي بكر وحلمه وعقله وحزمه مع قوة عمر وبأسه وشدته وهيئته .. ولذلك كان أبو بكر يأخذ براهبه، ويعمل بقوله. أمر أبو بكر يوماً بأمر فلم ينفذه عمر،

تبارك وتعال لكل واحد منهم طبيعة ميزته عن أخيه، فنجد أن موسى عليه السلام، تميز بالانفعالية والغضب والقوة وتلك أثر من آثار «محنته وفقونه من أول ولادته إلى منتهى أمره حتى كلم الله تكليماً وأمره منه وكتب له التوراة بيده ورفعاه أعلى السموات واحتمل له مالا يحتمل لغيره فإنه رمى الألواح على الأرض حتى تكسرت وأخذ بلحية نبي الله هارون وجره إليه ولطم وجهه ملك الموت ففقا عينه وخاصم ربه ليلة الإسراء في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم» فهذه بعض صفات موسى عليه السلام وبالجانب الآخر نجد هارون عليه السلام وهو أهدأ أعصاباً وأملك لانفعاله من موسى عليه السلام وكان رقيق القلب .. فصيح اللسان .. ثابت الجنان .. لذلك نجد موسى يقول وأخي هارون هو أفصح مني لساناً ..

«أ» القوية ٧١
«ب» البقرة ١٧٧ (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ... الآية)
(١) الإسلام في حياة المسلم د. محمد البهي ٢٧٣ - ٢٧٤ بتصرف.
(٢) مفتاح دار السعادة ٣٠٠/٨
(٣) عظمائنا في التاريخ ١٣٣ - ١٣٤ بتصرف.
(٤) حتى يعلم الشباب - عبيد الله علوان - ١٠٣

«صفحات من التاريخ»

الكتاب الذي صدره السادات في القاهرة

• حقائق عن دور الاخوان في الثورة .. يكشفها الكتاب.



تلتقي «المجتمع» بالاستاذ صلاح شادي للمرة الثانية في هذا العدد، ليحدثها عن كتابه الأخير «صفحات من التاريخ» الذي صدرته السلطات المصرية قبل فترة قصيرة من اغتيال الرئيس المصري أنور السادات.

وفي هذا اللقاء يعرض الأستاذ صلاح شادي لأهم ما جاء في الكتاب من حقائق، ويوضح أسباب مصادرة الكتاب، ويرجح أن السادات اطلع عليه بعد أن نقل رجال المباحث نسخة منه اليه، وبيّن لماذا اختار طبع الكتاب في مصر دون غيرها من الأقطار، ويذكر أموراً هامة أخرى.

وفي ما يلي نص الحوار الذي أجرته «المجتمع» معه:

المسلمين في مصر ومصادرة مجلة الدعوة عدد سبتمبر - صرح في إحدى خطبه - بدون مناسبة - أن الاخوان المسلمين لم يشتركوا في ثورة يوليو عام ١٩٥٢ لانهم اعتذروا عن الاشتراك حين طلب منهم جمال عبدالناصر ذلك بدعوى

المباحث المصرية عليه قبل تسليمه لشركة الشعاع.

• ما هي دواعي المصادرة؟

- لم تبلغنا بعد أسباب هذه المصادرة، ولكن الرئيس الراحل بعد اللقاء القبض على الاخوان

• لماذا لم يصدر كتاب «صفحات من التاريخ» الذي أعلنت شركة الشعاع الكوبيتية عن اصداره؟

- صودر هذا الكتاب في القاهرة وهو بداخل المطبعة منذ عدة أشهر بعد اجراء تحفظ رجال

حركة الثقافة

الذي يستلقت النظر. في الدراسات الجامعية والرسائل (خاصة) أنها كلها بلا استثناء -إلا ما ندر- تبحث في أمور هي من خارج عصرنا هذا..

فلماذا لا توجه الجامعات انظار طلابها الى بحث ما يهمهم ويهم مجتمعاتهم؟؟ تلك قضية أخرى تستاهل النظر!!

• تحت شعار (الاسلام هو البديل الحتمى للأوضاع الراهنة) عقد المؤتمر الثامن للمركز الاسلامي

(الفتح القدسي، المعالم، الاجتهاد والتقليد، كتاب الوجوه الكبير، الجامع بين السنة والآثار... الخ).

• صدر في بيروت كتاب (اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري للمباحث فحمان رشيد التميمي، ويبحث في جانب من جوانب الشعر العربي وهو الهجاء الذي يصور او يكشف الحالة النفسية للأفراد والجماعات، كما يبرز مظاهر التجديد والتطور والفساد والتأخر في مجتمعات تلك القرن.

• اتاحت رئاسة البحوث العلمية بالرياض للمهتمين بجمع المخطوطات العلمية القديمة، فرصة طيبة بتقديم مخطوطات معينة كاملة لابن القيم، مقابل مكافأة تبلغ ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف ريال لكل مخطوطة ومن هذه المخطوطات:

• صدرت الطبعة الثالثة من كتاب (الاسلام وفلسطين) لرفيق شاكور الننتشة، والطريف فيه أن المؤلف يذكر أن اليهود لم يذبحوا ابدا في كل تاريخ المسلمين! بينما كانوا هم المسيبين لكل المجازر المشهورة في تاريخهم.

أنهم ما زالوا يلعبون جراحهم!!... الأمر الذي يناقض تماماً ما جاء في وقائع هذا الكتاب ... ثم تعرض - بدون مناسبة أيضاً - لذكر ضابط البوليس الذي كان يتردد «رابع جاي» - كما قال في خطبته هذه - بين مجلس الثورة ومكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين ... وطبعاً كان يعنيني بهذه الإشارة وهذا التعريض الملفوف.

• هل يعني هذا أن السادات قرأ الكتاب قبل انتهاء المطبعة منه؟

- كانت هناك نسخ جاهزة للقراءة حين لم تفرغ المطبعة بعد من تغليف جميع النسخ الأخرى المتفق عليها ولا شك أن رجال المباحث في تردهم المتكرر على المطابع أخذوا بعضاً من نسخ الكتاب وعرضوا طرفاً مما جاء منها على الرئيس السادات وخاصة ما كان متعلقاً بوضعه قبل ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ وبعدها، وجرى ذلك طبعاً قبل تعليقه الذي ضمنه هذا التعريض بالأخوان رداً على ما جاء بالكتاب ... كما تعرض لدور مؤلف الكتاب الذي صورته بأنه كان لا يعدو نقل الأخبار من مجلس الثورة إلى قيادة الإخوان!..

• لماذا اخترت طبع الكتاب في مصر؟

- لم يكن من المناسب أن يطبع الكتاب خارج مصر في حين أنه يحوي وقائع ثورة يوليو وكيف بدأت من المهد إلى الآن حتى لا يتوآب إلى ذهن أحد أننا نعني التعريض بأحد ونحن خارج مصر، ولذا حرصنا على سوق الحقائق التي حرص الحكام والمؤرخون منذ عهد عبدالناصر وقبله إلى الآن على طمسها في أذهان الشعب المصري بل والعالم كله..

وجدير بكل من يؤمن بالحق ويحترم الحقيقة التي يعرفها أن يستعلي بها ويعرضها في صراحة على مواطنيه من غير خفاء فضلاً عن

الأحداث المتعلقة بحكام بلده وخاصة تلك التي شارك فيها.

• وهل كنت في مصر أثناء تعريض السادات في خطبته بالأخوان المسلمين وبك؟

- نعم ... وظلت بعد ذلك نحو من نصف شهر أنتظر استلام الكتاب ... فلما لم يتم ذلك كلفت أحد المحامين برفع قضية في هذا الشأن وغادرت القاهرة عائداً إلى عملي في الكويت.

• ولماذا لم يقبض عليك أو تمنع من السفر؟

- كيف يجري هذا والكتاب مدعم بأقوال الرئيس الراحل فيما كتبه في «البحث عن الذات» وقادة مجلس الثورة الأحياء في كتبهم ومقالاتهم. وكذلك الإخوان الذين حضروا اجتماعات رجال الثورة قبل قيام الحركة سنة ١٩٥٢م والكتاب في مضمونه ليس فيه سباب أو شتائم لأحد ... وإنما هو نقد موضوعي لحركة يوليو سنة ١٩٥٢ ورجالها.

• وما هي بعض هذه الحقائق التي تناولها الكتاب على سبيل المثال؟

- تناول الكتاب هوية ضباط ثورة يوليو. والبيعة التي عقدها ثمانية من أعضائها الأحد عشر مع حسن البنا وحقيقة الارتباط الذي دار بين قادة الإخوان وجمال عبدالناصر على تحكيم شرع الله في مصر، قبل يوم واحد من قيام الحركة وقراءة الفتاحة معه على تحقيق هذا المنهج القرآني ... كما تناول أبعاد المعاهدة الانكليزية المصرية التي عارضها الإخوان المسلمون وكانت سبباً في ضربهم من عبدالناصر ... ومناقشة موقف السادات من هذه المعاهدة بتأييدها «بدون مناقشة» كما قال في كتابه، وحوادث النصف الستة التي قام بها جمال عبدالناصر ليكبل الشعب بحكمه الديكتاتوري

لكي تقوم هذه الحجة أمام المجلس المشترك (مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء) لاحتباط محاولات المطالبين بالحرية والحكم النيابي ... واعتراف عبدالناصر للسادات بأن «البلد يتحكمها عصاة»!

كما عرض الكتاب لاختفاء القادة في حربي ١٩٥٦ وحرب سنة ١٩٦٧ تارة بالارتقاء في أحضان الروس وأخرى في أحضان الأمريكان، وكيف كانت تقاد المعارك «بالدبلوماسية»، بينما تقاد الأمة بقهر الطغيان! وتحليل مواقف ضباط حركة يوليو قبل سنة ١٩٤٢ وهم ما زالوا بعد ضباطاً في جيش الملك فاروق بالارتقاء في أحضان الألمان لدفع عدوان الانكليز وذلك حين سلم السادات والبغدادي وحسن ابراهيم للامان خرائط لمواقع الحاميات المصرية الانكليزية أثناء نزول الألمان في العلمين وتصديهم لحرب الانكليز في مصر، وكيف أن سياسة الضباط ظلت هكذا في ظل حروبهم بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو مع اسرائيل سنة ١٩٥٦، سنة ١٩٦٧، فكانت لا تعدو دفع الصهاينة والانكليز والفرنسيين بالامريكان ودفع سلطان الصهاينة بالروس بدون تفكير في اللجوء إلى الشعب لمظاهرة حكامه ... حتى جاءت حرب أكتوبر حين ظهر بأس الجندي المصري الباسل الذي كان عامة هتافه «الله أكبر» فتعدى حاجز الخوف والهزيمة كما تعدى حاجز قناة السويس فأعاد شرف الجندية المصرية بلجونه إلى الله ... ولكن توقفت الحرب بتهديدات كيسنجر اليهودي العقيدة الامريكي الجنسية فجعل الجندي المصري عن جني ثمار نصره واعتبر الرئيس السادات انتصاره المؤقت معبراً لاتفاقية كامب ديفيد.

• وهل في النية إعادة طبع الكتاب؟

- ستصدر قريباً الطبعة الثانية إن شاء الله.

• أجرت الحوادث اللبنانية في عهده الصادر ١٩٨١/١١/٦ حواراً مع الدكتور عمر قروخ الباحث المعروف، اعترف فيه بأن الشعر والفن الحديثين من اختراع يهودي أراد به اليهود أن يشوهوا عقول الشعوب!! حتى تفقد القدرة على المقاومة بعد أن تضل الطريق إلى التفكير السليم!!.. وهي قضية شائكة ما تزال مطروحة للبحث وقد نعرض لها في أعداد قادمة إن شاء الله.

جلال كشك تساؤلات أثرت أخيراً حول انقطاعه عن الكتابة، وغيباه تماماً عن صفحات المجلات العربية (خاصة الحوادث) بإصداره كتابه الجديد (السعوديون والحل الاسلامي: مصدر الشرعية للنظام السعودي) الذي صدر في ٨٠٠ صفحة. وفيه تاريخ للملك عبد العزيز آل سعود مع مناقشات وآراء تنصب جميعها في الدفاع عن الحل الاسلامي الذي تبناه عبد العزيز نقيضاً للتقريب المستورد!

بنشر تاريخ الدولة العثمانية فصدرت عنه الكتب التالية: - (تاريخ الدولة العلية العثمانية) لـ محمد فريد بك المحامي.. - (والسلطنة العثمانية، العرب والدول الكبرى ١٩١٤ - ١٩٢٠) لأنطون الحكيم وماري بيطار!! - (وموقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧ - ١٩٠٩) للدكتور حسان حلاق.

• أنهى الكاتب الصحفي محمد

بمديريه بأسانيا مؤخرًا. وكان من جملة أبحاث المؤتمر، عرض لتاريخ الاندلس في ظل الاسلام قدمه مسلم أسباني أكد في بحثه أن الاندلس ليست بحاجة إلى المساجد، بقدر ما هي بحاجة إلى من يرفع فيها راية الاسلام من جديد. (فهل جرى في خلد محاكم التفيتش الرهيبة أنه سيخرج من أصلاهم من يوجد الله؟؟)

• في بيروت برز اهتمام حديث

السادس من اكتوبر

أحمد حسن القضاة

كبري يا مصر فوق (الأزهر) بزغ السادس من (اكتوبر)
واحمدي الله على النعمى فقد صرع الظلم بسيف الثائر
والبسي صهيون حزنا وانزلي من مائيك - دموع الخاسر
والفرحي يا امتي واتخني حدث اليوم (كعيد) زاهر

ما برى (الغرب) باننا أمة ترفض السير بدرب الجائر
إن من يخرج عن منهجنا شأنه شأن العدو الماكر
هكذا الظالم مهما احتشدت حوله الأرض بجند ساهر
سوف تمتد يد الشعب - ولو بعد حين - (بالسلاح) القاهرة
وعقاب الله انكسر في غد يوم لا ينفع كيد الغادر

قل لمن يخلف في الحكم اعظم واحفظ (الدرس) بقلب مبصر (١)
قد سمعناك ستحنو حنوه فاحفرن قبرك منذ الحاضر (٢)

قل لأتباع (السلام) ارتحلوا من حمانا وثرانا الطاهر (٣)
لفظ الشعب اتفاقات الخنا و (لتخطيط) الأعادي ينبري
شعر الثائر عن ساعده مستعدا - لجهاه اكبر

(٢٠١) قال نائب السادات (محمد حسني مبارك): ستواصل السير على طريق السادات (يعني لا تغيير في الاتفاقيات المبرمة بينه وبين العدو الصهيوني) .. ولذا، فالشعب يقول له: احفر قبرك بيدك منذ الآن.
(٣) يقصد الامريكان واليهود المتواجدين في مصر.

عيد من دم

للاخت: أم حمزة

الطفلة تحجل، تهز برصفا، أه ... يا عيد أين أفيائك الخضر، أين هي عارمة بالسعادة والهناء.

أهربت تجري عبر الممرات البيض، وقوات البغي تطاردها، الاطفال فراشات مذعورة زرعت في حضان الربيع، الاطفال بلايل مبعثرة فوق وسائد الطريق! دخلوا الدار يحصدون مواسم الاسلام، الدار محياها يتقبض، الدار قلبها مسجى في دفء الايمان، وآيات القرآن زينة شامخة على الجدران وعجوز تصلي وقطرات الوضوء على وجهها اغنية بلالية أبية، الشابة تلهج بايات قدسية، الطفلة تحجل، الرعب تغفل في حنجرتها عسلا مرا.

هرعت الى حضان أمها لتقطف الامان، أين الامان؟! الامان

طفولة حزينة تساقط عليها شهد الصبر دموعا، دموعا اثقلتها الجراح فترتلت أصداء سماوية سابحة في نشوة روحية، وأم ابتسمت نجوم الحزن على ندى وجهها تضحية وأباء.

طفلة تضحك بشفاف قلبها القا تنادي: العيد جاء .. العيد جاء أه .. أيها العيد الذي تضفر بركاتك سعادة شاحبة النظرات وأه .. يا طفليتي الحبيبة «يا براءة» والداك يقبّع وراء القضبان المترعة بالعذاب بالسوط الغبي ينهل العذاب عذبا فراتا سائغا للصابرين قفزت الطفلة عائمة في بحر الفرح! أين العيد يا أمه! أريده أين العيد يا أمي؟! الشمس تداعب الشرفة،

ظاهرة .. اسمها القباني



وفنه الخاص، ولكن ماذا عن فكره؟! وماذا عن مواقفه المتبدلة بتبدل الفصول السياسية هل استطاع أن يطرح البديل لما عانى منه ودعا الى هدمه؟! انه في كل أحاديثه والمقابلات التي أجريت معه لم يخرج عن المعاني القديمة والعبارات (المطاطة) التي نعرفها جميعا، ويغلب عليها في كل مرة لفظة (الأننا) المقيتة!! ان ظاهرة القباني تستحق التوقف كثيرا للتأمل والتفكير لنستخلص من ذاك العبرة الدائمة ان هذا الشاعر الذي تحول أخيرا الى ناشر كتب يتاجر بها بعد ان كسدت بضاعة الشعر ليستحق من النقد - الاسلاميين خاصة دراسة عميقة جدا وهي دعوة مفتوحة لهم للمشاركة فيها على صفحات المجتمع، ولنا عودة ان شاء الله واننا لمنتظرون.

«مراقب»



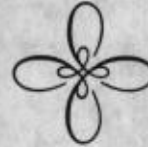
يذكر القارئ الكريم أننا نشرنا قبل ثلاثة اعداد مقالا مطولا عن جزء من مواقف القباني السياسية تحت عنوان (عبدالناصر والقباني في ميزان الشعر) وقد أشرنا فيه الى ديوان الشاعر السوري علي دمر: (رسائل محرجة الى نزار قباني!!) الذي نقض فيه هيكل البناء الفكري لقصائد القباني السياسية خاصة. والذي أعاد الحديث عن القباني هنا، وجوده في الكويت هذه الايام للاشراف على جناحه في معرض الكتاب العربي السابع ومن ثم دعوة رابطة الادباء له لاقامة أمسية شعرية حضرها «مئات» من الناس!! أغلبهم من النساء والقباني «الشاعر» لم يأت بجديد في أمسيته هذه فآلنى قصائد قديمة من غزلياته المعروفة وبعضا من قصائده السياسية. وابتداء نقر بشاعرية القباني ولا ننكرها نعم، له لغته الخاصة،

الى أولئك الذين بذلوا دماءهم رخيصة في سبيل الله الى أولئك
الصناديد الذين تشربوا روح العقيدة فكانوا نورا وضياء للمهتدين
وحمما على رؤوس الظالمين الى أولئك الذين انتفضوا من بركان الحق
يوم عجز الناس عن صد الطغيان .. اليك يا أخي المجاهد:

وبالاحلاص في درب النضال
يباهي بالوقار ثرا الجبال
بريق يزدرى سحب الضلال
يحطم باسماء عزم الرجال
بصمت خلفه حمم الوبال
رحى الاهوال في ساح القتال
فانت البدر في ظلم الليالي
وحطم ترهات ابسي رغال
حباك سنا ضياها ذو الجلال
تراك النصر في كل ابتهاج
تسير لها بحزم لا تبال
سيمضي في مكانك الف تال
شعر: نذير مسلم
شاعر المحنة

عرفتك بالمكارم والمعالي
وبالاقدام يشرق من جبين
كانك والغيوم تجر نقعا
وعزم لا يلين بأي حال
عرفتك والزمان له أزيز
عرفتك بالبطولة يوم تطغى
اذا ما تاهت الامجاد يوما
فقم بالمصحف الوضاء وانهض
أخي يا حاملا شمس البرايا
قلوب الناس خلفك في خشوع
فانت الحق والدعوات صرعى
فان نلت الشهادة، ثم قريرا

إليك يا أخي المجاهد



مجرم شنقوه على أصابع الصنم!
الصنم ونهمه الوحشي الى
الدماء، كبئر معطلة... مسرحية
والبطل طفلة وزهرة ذات بتلات
أربع!

- أين المجرم حسن؟
- أبي بطل .. أبي مسلم!!
بسمات تتراقص على وجه
العجوز، خوف يرتعد على
قسمات الأم. الصراخ عنيف:
أين حسن؟ لقد هرب المجرم؟
الطفلة بفرح واستغراب:
أبي بطل .. أبي مسلم، أبي....
وتعطلت لغة الكلام، ونطق
الرصاص، على جبين الطفلة
نجمتان من دم برىء يبكي
بانسياب حزين، جسدها
ينتقص تحت أمواج الموت
برعشة الموت تهز أبي بطل ..
أبي مسلم ... الله أكبر. تدلت
يدها وانفلتت قطعة حلوى.

الأم تبكي .. تتغنى بطفلتها
المنبوحة على صرح الصنم، العيد
مقابر .. العيد مشاقق .. العيد
ماتم، العيد غرابيب سود هرولت
العجوز الى الشرفة، صرخت:
أتريدون حسن؟ إنه .. إنه
تجمعوا تحت الشرفة، بنادهم
لهجة عمياء الحروف، ألقت
اليهم بمنياع فانفجرت منه
اثنتا عشرة عينا!!!
الدار دمار، الحي خراب، الشارع
بحارم!

وانطلق الرصاص، والرشاش
يعوي، والمدفع يزار، فالعيد
دماء والملائكة حول البيت
أهازيج وعد مبين:
رباه .. هل تسكت الشهباء؟ ..
فالمشاركة ابتنتها البارة.
ستمطر كسفا، طيورا أبابيل ..
حجارة من سجيل ..
لن يطول الانتظار فالوعد مبين
.. وسياتي مع صياحات مشرقة
فالوعد رايته القرآن.
والقرآن يقول: «ان موعدهم
الصبح اليس الصبح بقريب»
صدق الله العظيم

- أم حمزة -

خاطرة

أو:

لكل شيء اذا ماتم نقصان
فلا يغرب بطيب العيش انسان
فتلك وغيرها كلمات خلدت على
الزمان بأغراضها المتنوعة السامية
لشعراء مختلفين في عصور متأخرة
ومتقدمة .. أما الآن فكأننا نعيش في
عصر الجزر الشعري، فالشعراء تحس
من خلال قراءتك لهم نضوبا فكريا،
ولغة ركيكة الالفاظ ودورانا حول قضية
واحدة على الاغلب تلك هي قضية
(العشق) والهيام بالمعشوقة، وكان
الحياة انتهت بجميع مشكلاتها ولم تبق
الا هذه القضية التي يجب أن يتحرك
لها الجمهور .. فمن ينظر الى من يزور
الكويت من شعراء وأدباء أو من يكتب
على صفحات الجرائد والمجلات يرسم
صورة عاشق ولهان يهيم في حب
محبوبته، ويطغى حبهما على فكره
وعقله. فلم يدعه يحسن التفكير فيما هو
أهم والزم لهذا المجتمع الذي يغص
بالمشكلات فالى متى هذا الضياع
يا شعراء الامة؟ وناديناه فهل من
مجيء!!!

الشعر أداة تعبير وسجل تاريخ يحفل
بمآثر أقوام ومخازي آخرين، فلسان
الشاعر سيف قومه فعنهم يدافع ولهم
يصول ويجول، وللشعر رسالة سامية لا
يجوز النزول بها الى مستوى المستنقع
الأسن والفكر الهابط .

وأغراض الشعر متنوعة كثيرة كتتنوع
المشكلات في هذه الحياة على هذه
البسيطة، فالشعر فيه الرثاء والحماسة
والغزل والحرب وغير ذلك، وكلمات
الشاعر كانت قبسا يحرك الجماهير
ويضيء لهم الطريق، وهذه قضية
معلومة بدهاة لمن يقرأ من أدبيات
العرب وأشعارهم، ولقد كانت كلمات
الشاعر رصينة توازن بماء الذهب
كألابيات التي تقول:

لولاء الحياء لهاجني استعبار
ولزرت قبرك والحبیب يزار

أو:

أرق على أرق ومثلي يارق
وجوى يزيد وعبرة تترقرق

كلمة المحررة

أختي القارئة المسلمة في الكويت:

لقد زرت نيابة عنك معرض الكتاب العربي المقام على أرض المعارض في الكويت فشاهدت فيه الغث والثمين وكان الرقابة تجاوزت عن كثير من الكتب التي تسربت الى المعرض رغم معارضتها لعقائدها وأمتنا. ولا أريد أن أعدد أسماء هذه الكتب لأنها تعد بالآلاف بل بعشرات الآلاف ومع ذلك لم تخل بعض الإجنحة من بعض الكتب الإسلامية التي تخص كلا من المرأة والرجل والطفل المسلم وانني باسمك يا أختاه أضع همسة في أذان المسئولين أن شددوا الرقابة على كل ما يخاش عقيدة الأمة وسلوكيتها في المعارض العامة والخاصة.

• المحررة.

سؤال العدد

اتصال محرّم

الأخت القارئة

(....) من تونس

تسال عن حكم اتیان

الزوجة في الحيض:

الإجابة:

نص القرآن الكريم على تحريم هذا الاتصال لأنه ضرر واذى، قال تعالى: «ويسألونك عن المحيض، قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن».

وقد جاء هذا التعبير القرآني بإطلاقه «قل هو اذى» ليدل على اعجازه الطبي حيث لم يجعل الاذى خاصا بالمرأة ولا خاصا بالرجل بل أطلقه ليشمل الزوجين معا.

وعلى ان اقل نتيجة تبرز عن هذا الاتصال هي النفور والاشمئزاز والقرف الذي يعرض لكلا الزوجين، وقد يظن بعض الأزواج ان الامتناع عن الاتصال في فترة الحيض يدخل في باب الآداب الإسلامية وهذا خطأ كبير، فالامر محرّم والزوجان أثمان ان لم يلتزمان بما أمر الله بصريح آياته.

• الاعتداء على الحجاب الاسلامي ودوافعه المجتمع النسوي: الطائفية والسياسية والاخلاقية.

لديها. وأن تمزق الحجاب يسهل من بعد استدراج المرأة المسلمة الى السقوط في مستنقع الرذيلة.

٤ - والوجه الرابع هو الوجه الحضاري: الذي يجعل الحكومة تظهر أمام أسياها بمظهر الحكومة المتحررة التي تريد اظهار المرأة المسلمة لا تقل في السقوط عن المرأة في موسكو ونيو يورك.

هنا فقط نسجل سؤالاً لحكامنا المسلمين: ألم يكن لأصحاب هذه الممارسة اللاأخلاقية من ينبتهم من حكام عالمنا الاسلامي الذي نحسب أن بعضهم مازال محافظاً على غيرته على حرّات الله؟؟ أليس هناك من حاكم يقول لهؤلاء العابثين كفى أجراماً. وكفى اعتداء على أبناء المسلمين وبناتهم!!

أم سدره

ظاهرة الاعتداء على الحجاب الاسلامي في المحافظات السورية .. والتي مازالت مستمرة حتى الآن كما أوردت ذلك القادّات من دمشق .. هذه الظاهرة ينظر اليها كممارسة حكومية من أربعة وجوه:

١ - الوجه الطائفي: ايقاع الفتنة بين الشعب وأبناء الطائفة الحاكمة لالهاء الناقمين من رجال الطائفة على النظام واشغالهم بمعركة جانبية يخوضها أبناؤهم مع الشعب المسلم. وبهذا ينشغل الحيايديون من أبناء الطائفة بحرب جديدة من المواطنين.

٢ - الوجه السياسي: وهو الذي أراد أن يثبت لاسرائيل أن مجالات التطبيع تسير في حقوق الشعب على قدم وساق وذلك من خلال العبث بشعائر هذا الدين بعد اقتساد المناهج الدراسية.

٣ - الوجه الاخلاقي: فأخلاق المسلمة جزء من عقيدتها وحجابها أساس من الاسس الاخلاقية

رسالة الأسبوع

شرابلية

كانت لي حاجة في ثانوية الروضة للبنات وفي مفاجأة لا تكن محسوبة في ذهني اصطدمت عينا بطلاب (فرزن) لما سمى بمادة التربية العسكرية .. كان مشهد الطالبات وهن يدخلن الى ساحة الثانوية .. ومشهد مدرسات المادة وهن يهرعن ليجبرن الطالبات من أجل العودة الى الشارع ليقفن في «طابور» عسكري يؤدين فيه التحية العسكرية لدرساتهن .. في الشارع!!

في مساء اليوم نفسه اتصلت بأحدى الطالبات وسألتها عن هذا المهرجان فقالت: ان أعجب ما فيه ان المدرسات يوجهن التعليمات بتقديم التحية العسكرية في الشارع .. وهذا يسبب أمرين:

الاول: توافد بعض المارة والشباب الطائش لمعاكسة (بنات) التدريب العسكري!!

الثاني: وقوف بعض السيارات لمشاهدة المشهد مما يسبب أزمة خائفة في المرور.

ثم أردفت الطالبة تقول والمشكلة ان مدة التحية قد تصل الى ربع ساعة!!

ضحكت - وحرزت بان واحد ثم قلت في نفسي .. وشرابلية ما يضحك!!

أحتكم م-ز-س
السالمية - الكويت.

خبر

وتعليق

زار الكويت في الاسبوع الماضي سكرتير عام الاتحاد الدولي للمؤسسات العائلية الذي يضم (٨٠) دولة و(٢٠٠) منظمة نسائية وأسرية والاتحاد يضم لجنة فرعية (للمرأة العربية) مقرها في تونس .. ويرتبط الاتحاد بعلاقات رسمية بكل من هيئة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو والجامعة العربية. وللجنة المرأة العربية لائحة عمل مأخوذة من اللائحة العامة للاتحاد تنص على أنه لا يجوز أن تكون للجنة (صفة دينية) وتعليقنا هو السؤال ما المقصود من ربط المرأة المسلمة في البلاد العربية بهذا الاتحاد؟ طالما أن للاتحاد قوانين وأخلاق تتضارب وأخلاق المرأة المسلمة؟ ولماذا تنص اللائحة على قطع الصلة بين نشاط المرأة والقيم الدينية؟

تري .. هل المراد هو وصل المرأة المسلمة بسلوكيات المرأة الغربية بعد قطعها عن كل وشيجة اسلامية عبر المؤسسات النسوية ذات الصلة الدولية؟

اذا كان الامر كذلك .. فاننا لابد وأن نشير بأصابع الاتهام الى المؤسسات النسوية الرسمية والحكومية التي تدعو الى الانخراط في مؤسسات الاسرة الدولية .. ولابد هنا من الدعوة الى مقاطعة هذه المؤسسات وانشاء الجمعيات النسوية الاسلامية المستقلة.

بريد الأخوات

● **الاخت: ف - س المانيا الغربية:** أرسلت رسالة تستنكر فيها على زوجات بعض الزعماء العرب بعض تصريحاتهن وتذكر مثلاً على ذلك (جيهان السادات) التي لم يردعها مقتل زوجها بل ازدادت في ضلالها وشكراً للاخت ف - س.

● **القارئة ع - م - دمشق:** أرسلت رسالتها من خارج بلدها لأنها تعلم ان البريد في بلدها يفتش .. تقول في رسالتها انها شاهدت بأم عينها (مراهقات المظليات) ينزعن الحجاب عن المحجبات بالقوة والتهديد بالسلاح شكراً للاخت وربنا الاستمرار في نقل أخبار المرأة في بلدك.

● **الاخت ايمان - أ - من المدينة المنورة:** تطالب ركن الاسرة في مجلة المجتمع بالتصدي لما ينشر في الصحف والمجلات عن المرأة واستدراجها الى مواقع الرذيلة شكراً لك يا أختنا وسوف نلبي طلبك ان شاء الله.

● **الاخت ل - ل من الجزائر:** كتبت برسالة تطالب فيها المرأة المسلمة بانشاء منظمة اسلامية دولية مستقلة للمرأة المسلمة.

المجتمع: هذا اقتراح طيب من الاخت .. ولا بأس ان كان لديك برنامج أو فكرة موسعة حول هذا الموضوع لنشرها على صفحات المجلة وشكراً لك.

رسالة الى القارئ

لعلك، قارئنا الكريم، لاحظت بعض التغيير الذي طرأ على المجلة منذ العدد الماضي. حيث أنشئ بابان جديداً هما «الأدب» و«الثقافة» بدلا من المنتدى الثقافي، ليكون للأدب استقلاله عن الثقافة. كما حل باب «تربية» محل «الملتقى التربوي». و«رسائل» محل «بريد القراء». و«الافتتاحية» محل «التعليق الأسبوعي»، إضافة إلى التغيير في زوايا باب «الأسرة». ولن نقف عند هذا الحد، فنحن في انتظار رأيك في هذا، مع اقتراحاتك.

من جهة أخرى، فإن «المجتمع» لن تكتفي بالمقالة والتحليل والدراسة، وستكون فيها صفحات للأخبار الخاصة بها، عن طريق شبكة من المراسلين في مختلف أنحاء العالم.

يبقى علينا أن نشير إلى نجاح المجلة في تغطية خبر استشهاد الأخ المجاهد محمد كمال الدين السناني، والكتابة عنه وجعله موضوع الغلاف، بعد ساعات من وصول خبر استشهاد رحمه الله.

لماذا نسيتم «الدعوة»

تحت عنوان «باختصار» كتبت مجلة «المجتمع» في أحد أعدادها الأخيرة عن المجالات الإسلامية التي أوقفت، وأشارت إلى مجلات إسلامية قليلة بقيت تصدر إلى جانب مجلة «المجتمع» إلا أنكم لم تذكرها مجلة «الدعوة» السعودية من ضمن هذه المجالات، فهل لي أن أعرف السبب في هذا؟

عبدالله حمد الوهبي
الرياض

— المحرر: المجالات التي أوردت أسماؤها ذكرت على سبيل المثال، وليس إغفال «الدعوة» متعمداً، لأننا نعتز بالشقيقة «الدعوة» التي تسير على منهج «المجتمع» نفسه، وتعمل في الأهداف نفسها، فمعذرة إن لم نشر إليها، وما كان ذلك إلا سهواً منا نأسف له. وشكراً للملاحظة.

القرود والانسان

إلى حضرة رئيس تحرير المجتمع إسماعيل الشطي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فأنا أحد طلاب المملكة العربية السعودية وأحرص على قراءة المجتمع مع العلم انها تأتي إلينا متأخرة عن موعدنا بـ ٤ أيام، ولكن الشكوى إلى الله.

لا أحب أن أظيل عليكم. فلقد قرأت في مجلة (الفصل) العدد (٥٥) محرم السنة الخامسة - ١٤٠٢ هـ وفي صفحة ١٠٢ وتحت عنوان (اسم الحيوان)، كتب القرود ثم الشمبانزي ثم الغوريلا وبعده الإنسان أي انها عدت الإنسان حيواناً مثله كمثل القرود، ولا أستطيع أن أبين أكثر من ذلك ولكن أرجو أن ترجعوا إلى المجلة المذكورة وستجدون كل شيء واضحاً.

طالب غيور
الرياض

فرعون .. نموذج زمانة

الوطنية، وانها بدلت الدين بإدخال السياسة فيه وتغيير المناهج في تربيتها للجيل .. الخ؟ «اني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد»...

اليست هي بعينها كلمة الخداع الخبيث لآشارة الخواطر في وجه الايمان الهادئ؟ اليست هي مواقف الطفلة في تونس وأفغانستان وسورية .. أمام دعاة الحق؟...

ه انه منطوق واحد، يتكرر كلما التقى الحق والباطل، والايمان والكفر، والصالح والطغيان على توالي الزمان واختلاف المكان.

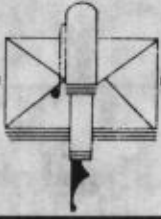
الوثني عن موسى رسول الله - عليه السلام - مثل هذا القول!!!.

اليست هي بعينها كلمة كل طاغية مفسد عن كل داعية مصلح؟ اليست هي بعينها كلمة أو خطابات السادات قبل اغتياله عن الجماعات الإسلامية حين اتهمها بالفساد واثارة الفتن الطائفية والقضاء على الوحدة

«وقال فرعون: نروني أقتل موسى، وليدع ربه، اني أخاف ان يبدل دينكم، أو أن يظهر في الأرض الفساد»...

لعله من الطريف أن نقف أمام حجة فرعون في قتل موسى:

«اني أخاف ان يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد» .. فهل هناك أطرف من أن يقول فرعون الضال



اعتراضات على ما جاء في لقاء بن بيللا

هؤلاء كيف يتعاملون مع الافارقة وكيف كانوا يشترطونهم وبييعونهم كالسوانم والكتاب طبع على نفقة وزارة الثقافة والتراث القومي من ضمن المجهودات التي تقوم بها الوزارة لحياء التراث العماني والمفيد في الكتاب ان مؤلفته «بنت السلطان» نفسه، ولكم ايضا ان تقرأوا كتاب مختصر تاريخ الاباضية لمؤلفه الليبي العماني الاصل الشيخ سليمان الباروني: حيث يتحدث بلهجة: مكررة ملؤها الاعتزاز ان زنجبار وتنجانيقا وكينيا كلها كانت مستعمرات عمانية وبالله عليكم متى كان اخذ الشعوب إستقلالها عيبا من العيوب مهما كان نوع المستعمر أو شعار الاستعمار.

٣ - من الامور المتعارف عليها ان الشرقيين عنصريون بشكل صارخ، غير اننا نحن معشر المسلمين السودان الافارقة نرفض هذا النعت رغم معرفتنا به وإقرار فاعلي صحته. والسبب اننا لو قبلنا عنصرية العرب رسميا لا نخذه الافارقة غير المسلمين جسرا ال وصف الاسلام نفسه بانه بين عنصري نظرا للعلاقة المثينة بين العرب والاسلام.

٤ - والملاحظ ان مجلتكم وقعت فيما يمكن تسميته تناقضا فهي تقول انها لا توافق «على برنامج عبدالناصر» في حين انها تقر ما أقره عبدالناصر في حوار مع بن بيللا وهو انه يناصر سلطان زنجبار بمجرد انه عربي ففي حين ان بن بيللا السياسي يدحض هذا الرأي امام عبدالناصر القومي. نرى ان مجلة المجتمع المتدنية تقر بصحة موقف جمال عبدالناصر مدعما رايها باهون البراهين، فهذا خطير جدا، ذلك لان القيادة الدينية اذا بدأت تلعب دورين مزدوجين تكون اخطر. فالاستعمار مثلا عندما بدأ يغزو افريقيا كان امامه جحافل المبرشرين الذين يظهرون بمظهر المحايدين والبعيد عن الصراعات الدنيوية وفي الحقيقة انهم «المبرشرين» كانوا امضى اسلحة الاستعمار. فلو كان الناس الذين يكثرون التباكي على زنجبار في الشرق العربي يحبونها لاسلامها فلم البكاء؟! فالمسلمون في تنجانيقا اكثر وفي كينيا اضعف بل والعجيب ان هناك صراعا بين العرب والافارقة في موريتانيا والعرب هناك «بتشجيع» من بعض الأنظمة العربية ومجلة العربي الكويتية يشكلون لجانا لقمع الزنوج وهم مسلمون فلم السكوت عن ذلك من جانبكم؟ ولم السكوت عن غزو تشاد اليس فيها مسلمون؟! اخوكم عمر محمد صالح

المحرر: نشرنا رسالتك بنصها، لاننا لا نحجر على آراء قرائنا، والغريب انك اتهمتنا بالتناقض وانت وقعت فيه، فقد بدأت رسالتك بقولك رغم موافقتي ورضائي لنهج المجلة، وانت تعلم ان الاسلام هو نهجها. لكنك في بقية رسالتك تخالف هذا النهج بالخلط بين الفتح والاستعمار، فقتهم المسلمين الفاتحين بانهم مستعمرون (بكسر الراء) كما تسوي بين الزنوج بمختلف عقائدهم «سواء اكان هؤلاء زنوجا مسلمين ام زنوجا مسيحيين ام زنوجا من عبدة الاوثان» بنص عبارتك.

على أية حال، فاننا نوافقك على ما جاء في آخر رسالتك من ان بعض العرب يحاربون الزنوج المسلمين في افريقيا، وأن المسلمين ليسوا في زنجبار وحدها. واهلا بك.

حضرة الاخ، رئيس تحرير المجتمع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخي في الاسلام

انا مواطن افريقي مسلم من جمهورية السنغال لست مدمنا على قراءة مجلتكم رغم موافقتي -بل- ورضائي لنهج المجلة.. واذا أقول بأنني لست مدمنا على قراءتها فقصدي اني لست مشتركا فيها. فانال كل عدد صادر منها بانتظام. بيد اني بمفهوم آخر من مشجعيها والمولعين بقراءتها حسبما تسمح به الظروف.

ومن الصدف الطيبة ان يقع في يدي عددها الصادر ٥٣٦، الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠١هـ. وفي العدد مواضيع، أو بالأحرى موضوعات مفيدة وشائقة، كالعادة ومن بين تلك الموضوعات حوار مع الرئيس الجزائري الاسبق السيد احمد بن بيللا والحوار شمل وجهتي نظر متباينتين تجاه زنجبار فالدهش كون وجهة نظر بن بيللا اعمق وأصدق وأكثر واقعية. والذي اود لفت الانتباه إليه بجدية:

١ - إن زنجبار كلمة مؤلفة من «زنج» و «بر» ومعناها بلاد الزنوج فهي إذا. بشهادة من اللغة العربية بلاد للزنوج، سواء اكان هؤلاء زنوجا مسلمين ام زنوجا مسيحيين ام زنوجا من عبدة الأصنام. ٢ - إن زنجبار كانت -وما زالت- أفريقية ولا أرى سببا وجيها منطقيا لتوجيه العتاب واللون. بل الشكائم ال جيوليوس نيريري إن هو ساهم في تحرير ارض افريقية، وأقول «تحرير ارض افريقية» لا اطلاع لي واسع على تاريخ هذه الجزيرة وتاريخ مجيء العرب فيها. والمعروف لدى الجميع ان أسرة «ال بو السعيد» قد نقلوا عاصمتهم من مسقط عمان الى زنجبار وخضعت زنجبار ومناطق معينة عن كينيا. وتنزانيا لنفونهم كمستعمرات وهذا لا أفتريه من عندي مناصرة للافارقة في حقهم كتحرير بلادهم من أي أجنبي، بل وكثير من المؤرخين الاباضيين والعمانيين يتحدثون اليوم بلهجة ملؤها الفخر ان هذه المناطق كانت مستعمرة عمانية فانظروا على سبيل المثال كتاب منكرات أميرة عربية وستجدون تفاصيل كاملة عن كيف كان

- وفي نهاية المطاف لقي فرعون جزاءه
ازاء كلمته الفاجرة واستهتاره
وتبجحجه على دعوة موسى ربه، حين
قال: «وليدع ربه» - فاخذه الله اخذ
عزيز مقتدر وجعله عبرة لمن خلفه من
الطغاة حينما يلاحقون الدعوة
ويهازون بدعوتهم وهكذا كان موقف
فرعون الجديد (السادات) .. وهكذا
كانت نهايته .. وهكذا ستكون نهاية
كل طاغية .. فتأمل في الآية!!!!



أبو أنس
الرياض

اقترح بزيادة صفحات المجلة واضافة أبواب جديدة

إن استعراضاً للمقالات الموجودة في المجلة يجعلنا نخرج بما مجمله أنها لفئة من المفكرين أو شباههم، فاين نصيب الطالب الصاعد عماد المستقبل منها؟ واين نصيب الرجل الذي أوتي من العلم القليل؟ أمل دراسة هذه الفكرة بصورة جدية لما لها من أهمية بالغة.

ومن قبيل استباق الأمور أعرض عليكم أن يكون من ضمن أبواب المجلة، في حالة زيادة صفحاتها، باب باسم (المسلم الصغير) وقد كان له في المجلة سابقاً نصيب، وإن كان محدوداً. وباب بقصة العدد. وهناك الكثيرون ممن يطرقون هذا المجال.

هذا ما أراه، ونسال الله أن يهدينا إلى اتباع سبيله القديم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم
«مسلم»

● المحرر: نشكر لك اهتمامك ومبادرتك في الكتابة إلينا وعدم ضحك علينا بالرأي، اقتراحاتك وجبهة وجيدة، والنية معقودة منذ فترة على تحقيق بعضها، مثل باب للفتاوى ليوقف الناس على مبادئ دينهم، وبالنسبة إلى المسلم الصغير فسيجد بغيته في باب الأسرة إن شاء الله. أما القصة القصيرة فنأمل تخصيص مكان لها قريباً إن شاء الله.

الاخوان الأكارم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

هنالك موضوع على جانب عظيم من الأهمية سوف أبسطه لكم بعد ابداء مسوغاته مما لا شك فيه وأن الدعوة الإسلامية لا تقتصر على فئة خاصة من الناس، وقد قامت في بدايتها على اكتاف العلماء والعامة. والعالم لولا وقوف العامة إلى جانبه يشدون من أزره، ويردون عنه الأذى، لما زخر تاريخنا بالمواقف الجبارة - التي لا تنسى - من قبل علمائنا عند تصديهم للباطل، وعند قيادتهم الأمم في طريق الحق عز وجل.

ومن الملاحظ أن وسيلة الاعلام التي توصل الفكرة الإسلامية إلى الناس منعدمة أو قريبة من ذلك، حتى أن بعض الدول أو غالبيتها لا تسمح بأن تلقى الفكرة الإسلامية من على المنبر أو في المسجد أو الأماكن العامة.

هذان السببان يجعلاني أصر على عرض اقتراحي عليكم - بعد تردد طويل - كما ويدعمانه. أما الاقتراح فهو نو شقين:

أولهما: التفكير بصورة جدية بزيادة عدد صفحات المجلة بحيث تستوعب أبواباً كثيرة متنوعة مطولة وبالطبع يستدعي هذا تعويض الزيادة بزيادة في الثمن ثانيهما: نزول المجلة إلى الأوساط العامة في بعض أبوابها من قبل تبسيط الفكرة الإسلامية التي غابت عن عامة الناس حتى باتوا على جهل تام بها.

ردود قصيرة

● الأخ: أبو نصير - باكستان

نأسف لما حدث حيث أن الموضوع مر علينا في خضم العمل ولم نلاحظه إلا بعد صدور المجلة وجزاك الله خيراً على هذه الالتفاتة.

● الأخ: أبودجانة - سوريا

شكراً لك على القصيدة التي أرسلتها ونعتذر عن عدم نشرها لأنها معادة ولا تحمل فكرة جديدة ومنتظر انتاجك الشخصي ولا تبخل بعد علينا.

● الأخ: أبو عبادة - الأردن

بعث برسالة يبين فيها مدى سذاجة الانظمة العربية وكيف يناقض كل نظام الآخر وهذا النظام في مصر يتهم الإخوان بأنهم عملاء لروسيا. والنظام في سوريا يتهمهم بأنهم عملاء لأمريكا

وليخرج الإخوان من بينهم أطهاراً أنقياء ولاؤهم لله وحده. لا للشرق ولا للغرب. «أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون».

● الأخ: سعد النجدي العازمي - الكويت

بعث برسالة يطالب فيها المسؤولين منع الفساد المنتشر في الفنادق ووضع حد لما نشاهده في هذه الفترة من إقامة حفلات راقصة ماجنة؟

الأخوة:

نشكركم على مشاركتكم في المجلة ونحن في انتظار انتاج الفضل وهم: من السعودية: أبو حسن التبتي، محمد نور أشكر علي، عبدالله عمر سالم، ناجي ناصر سالم، الأخت نهى دماش، الأخ: خالد الخالد، الأخ: أ. م. ص. الأخ: عبدالله الصالح، أبوأيوب سليمان الرحيم.

ده الرسول بيقول كده

الباقوري أحد أبرز مشايخ مدرسة نيل بغلة السلطان .. له قصص كثيرة في التسبيح بحمد السلاطين والتبطل لهم .. وتقديم رؤوس الدعاة تقرّباً لهم .. والجهاد في سبيلهم وبغض الدعاة والمؤمنين المارقين الخارجين عن دائرة السلطان...
الباقوري كان من أبرز دعاة الإسلام .. لقد كان مربياً فاضلاً .. ومجاهداً .. داعياً .. وعالمًا عاملاً .. حتى وصل إلى مراتب القيادة في دعوة الإخوان المسلمين..
السقوط الذي سقطه .. والاتساخ الذي لطخ تاريخه بدأ منذ دخول وحل السلاطين .. وبالذات السلاطين الجبريين .. أي الدكتاتوريين .. الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، ويصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجاً .. منذ أن هدّوه بالسجن أو الطرد .. الطرد طبعاً من رحمة السلطان .. منذ ذاك الوقت وهو يسخر قلمه وكتاباته ضد الدعوة الإسلامية باسم الإسلام .. الطواغيت والسلاطين عادة يحتقرون هذا النوع من الناس ويعتبرونه رخيصاً .. لذلك تراهم كثيراً مايسخرون منهم ويذلّوهم .. لأنهم دائماً يبررون الظلم والانحراف بكلمة «ده ربنا بيقول كده» .. أو «ده الرسول بيقول كده» .. ويروي الباقوري عن نفسه انه كان في وفد مصر في مؤتمر «باندونج» باندونيسيا .. وكان المؤتمر يعقد في رمضان فسأله عبدالناصر

– فضيلة الشيخ نصوم ولا منصومشي (نصوم أو لانصوم)

– يا سيادة الرئيس الصيام غير مستحب في السفر .. ونحن على سفر .. وليس من البر الصيام في السفر .. ده الرسول بيقول كده .. أي «هكذا يقول الرسول».

– لكن احنا حنقعد أكثر من أربعة أيام بكتير...

– وماله .. نمشي على المذهب الحنفي .. الاحناف بيقولوا أكثر من أربعة أيام..

– سيبك من الكلام ده يا باقوري .. ده أنت باينك (أي يبدو عليك) مش عاوز تصوم وخلص .. حيقل إيه الشعب الاندونيسي لما يشوفوا رئيس أكبر دولة عربية فاطر!! وكمان وزير أوقافه!!(١).

ان مدرسة نيل بغلة السلطان باقية مابقي النفاق والتملق .. مابقي الطغيان والظلم يستغل بعض اصحاب اللحى لتشديد ملكه .. واننا مازلنا نشهد كل يوم صورة من صور اولئك المشايخ في كل مكان .. في اندونيسيا وفي يوغسلافيا .. في الهند وفي تركيا .. في الخليج وفي المغرب العربي .. في الهلال الخصيب وفي مصر والسودان .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الزمرة «ان اناساً من أمّتي سيتفقّهون في الدين وبقراون القرآن .. ويقولون نأتى الامراء فنصيب من دنياهم .. ونعتزّ لهم بديننا .. ولا يكون ذلك، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك .. كذلك لا يجتنى من قربهم» للقرؤيني برجال ثقات.

(١) هذا الحوار رواه الشيخ الباقوري نفسه في عدد مجلة «الهلال» الخاص عن عبدالناصر والصادر بعيد وفاته.

تأملات كاريكاتيرية

